

الفصل الأول

المقدمة

الفصل الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين

وبعد...

تمتد جذور القيم في النفس البشرية إلى جوهرها، وهي تشكل ركناً أساسياً في بناء الإنسان

وتكوينه، وقد لازمت القيم خلق الإنسان، وهي جزء من ذاته؛ ولذلك فإن القيم تؤدي دوراً هاماً

وخطيراً في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف مشاربها وعقائدها وثقافتها.

"و تقع القضية القيمية في صلب اهتمام المنظرين والمنتقنين على امتداد العالم واتساعه وذلك

لما لها من أثر بالغ في تشكيل السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالإنسان

جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، وما في الكون كله من مظاهر وآيات وخلق إلا وسائط خلقها الله

عز وجل وسخرها للإنسان ليقوم حياته عليها، ويحقق من خلالها رسالته في الاستعمار

والاستخلاف."^١

"وتؤدي الجامعات مهمة كبيرة في ترسيخ القيم لدى المتعلمين من خلال الأدوار التعليمية

والاجتماعية والفكرية التي تتبناها، فالحياة الجامعية تتعدى كونها مكاناً يتلقى فيه الطالب العلم إلى

اعتبارها مؤسسة تربوية شاملة يتفاعل فيها المتعلمون مع أساتذتهم، ويكتسبون منهم بالإضافة إلى

المعرفة العلمية المتخصصة أنماطاً من السلوك والتفكير والخبرة الحياتية المباشرة وغير المباشرة، وهم

١- إبراهيم ، محمد عويس القري(٢٠٠٩) القيم الإسلامية اللازم تضمينها مقررات التربية الدينية الإسلامية لمساعدة طلاب المرحلة

الثانوية التخصصية بالجامعة العربية الليبية على مواجهة تحديات العصر، دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر ، ع ١٤٨،

كذلك يتفاعلون مع بعضهم بعضاً ومن خلال ذلك التفاعل يكونون أنماطاً قيمية تطبع المناخ الجامعي بصورة من السلوكيات السائدة.^١

ولهذا تتناول هذه الدراسة موضوعاً هاماً جداً وهو "القيم الأخلاقية" لما له من أهمية كبيرة في النهوض بالأُمم، وتنميتها بشرياً، وسترکز الدراسة على ظاهرة ضعف القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب كليات التربية بالجامعات من حيث وجود الظاهرة، وأسبابها وطرق علاجها واتبعت الأسلوبين النظري والعملي (الميداني) حيث تناول الباحث جامعة الطائف نموذجاً تطبيقياً للدراسة؛ وذلك لوجود الظاهرة بها، إضافة إلى موافقتها وتعاونها في تطبيق الدراسة.

مشكلة البحث

من الملاحظ أن "الأمة الإسلامية تعاني - في الوقت الراهن- من حالة من التفكك والاختلاف والتخلف في مختلف جوانب الحياة وطغيان للأخلاق المادية؛ لا تجمعها كلمة حق، ولا يسود بين شعوبها عفو^٢ وعلى الرغم من وجود القيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي ووسائل تنميتها وتعزيزها وما للدين من أثر في النفوس إلا أن الأمة الإسلامية في هذا العصر تعيش أزمة أخلاقية.^٣

فالتقدم الذي يعيشه المجتمع البشري قد أثر كثيراً على اهتزاز للقيم الروحية نتيجة لطغيان المادة على القيم والمبادئ الفاضلة، مما أثر في العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تعتمد على السلوك الذي مداره القيم والمبادئ الأخلاقية الفاضلة.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن أكثر شرائح المجتمع تعرضاً للتغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية هم طلبة الجامعات، "وأن أول ما يتعرض للتغيير عند هؤلاء الشباب نتيجة

١- الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٨)، المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص: ٣٧٠.

٢- الجهني، حنان بنت عطية الطوري (٢٠١٠) دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج ٢، ع ٢، ص: ١٥.

٣- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة ص: ٨.

للتداخل الثقافي هي القيم، وما يستتبع ذلك عن التخلي من بعض القيم والتخلي أو اكتساب قيم جديدة، فكل الأيدلوجيات المعاصرة تبذل قصارى جهدها للتأثير في قيم الشباب... لما تؤديه القيم من دور مهم في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع.^١

وهنا نتلخص مشكلة الدراسة "حول ظاهرة ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب كليات التربية بالجامعات وهي مشكلة كبيرة تعاني منها بعض الكليات بالجامعات ولا زالت تبحث عن حلول لها، ولا يخفى على الجميع أن هناك الكثير من المتغيرات التي طرأت على المجتمعات نتيجة كثير من المؤثرات حولها، وبعض هذه المتغيرات كانت سلبية للأسف ومنها ما نلاحظه على سلوك بعض طلاب جامعاتنا من ضعف في بعض القيم الأخلاقية لديهم، وهذا واضح في سلوكهم القولي أو الفعلي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، ضعف قيمة الصدق وضعف قيمة الأمانة، فنجد من يغش في الامتحانات، إلى غير ذلك من مظاهر ضعف القيم. ويمكن أن تصاغ مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

١- ما هي أسباب ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات السعودية ؟

٢- ما هي الطرق المناسبة لعلاج هذا الظاهرة؟

أهمية البحث:

لا يخفى على أحد ما للقيم الأخلاقية من أهمية كبرى في حياة المجتمعات عموماً والإسلامية خصوصاً فهي تهذب النفس وتصلق الروح وتشيع الألفة والمحبة والسعادة وتساهم بشكل واضح في تنمية البشرية لما فيه الخير والنهضة والرفق والتقدم الإنساني. وإذا كانت القيم الأخلاقية تكتسب هذه الأهمية الكبيرة في المجتمعات، فما بالنا بأهميتها في المعامل التربوية والأكاديمية بالجامعات، والتي ظهرت بها هذه الظاهرة بوضوح على الرغم من أنهما من المحاضن الأساسية للأخلاق وزرع القيم.

١- الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٨) المنظومة القيمية (مرجع سابق)، ص: ٣٧٠.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة التي تركز على ظاهرة ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب بعض الجامعات من حيث وجودها، أسبابها، وطرق علاجها.

أهداف البحث:

١. التأكيد على أهمية القيم الأخلاقية من الناحية التطبيقية .
٢. معرفة الأسباب المؤدية لضعف بعض القيم الأخلاقية.
٣. معرفة علاج ظاهرة ضعف بعض القيم الأخلاقية.

منهج البحث:

سنتبع في هذه الدراسة أسلوبين: نظري وعملي (ميداني). حيث سنتبع نظرياً المنهج الوصفي لما ينطوي عليه هذا المنهج من "رصد للظاهرة كما توجد في الواقع بالرجوع إلى الدراسات والأبحاث والمصادر المتعلقة بالموضوع" وسيلاحظ هذا المنهج في الفصل الأول والثاني والثالث، وعملياً المنهج الميداني "المتمثل في إجراء استبيانات يتم توزيعها على العينة ومقابلات وملاحظة حيث يمكن استخدام أكثر من أداة من أدوات البحث لتوائمها مع موضوع الدراسة، يتم إجرائها بكلية التربية بجامعة الطائف ومن ثم دراستها وإخضاعها للبرنامج الإحصائي لمعرفة النتائج ثم تفسيرها والخروج بنتائج مفيدة منها وفق ما يلي:

العينة:

تكونت العينة المستهدفة من مجموعة من طلاب كلية التربية بجامعة الطائف بعدد ١٦٠ طالباً كشريحة ممثلة لطلاب الكلية البالغ عددهم ٧٠٠ طالب. وقد راعى الباحث عند اختيار عدد العينة

١٦٠ من العدد الكلي لطلاب الكلية البالغ ٧٠٠ وهي تمثل نسبة تزيد على ٢٤% " حتى تكون مجدية وذات دلالة إحصائية لم تقل عن ١٠% من العدد الكلي^١.

الأدوات المستخدمة:

الاستبيان: تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة للحصول على البيانات المطلوبة،

ولأنه أنسب الأدوات الملائمة مع أهداف الدراسة. وسيتكوّن الاستبيان من ثلاثة أجزاء هي:

١- ما يتعلق بأهمية القيم الأخلاقية.

٢- ما يتعلق بأسباب ضعف بعض القيم الأخلاقية.

٣- ما يتعلق بطرق علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية .

ولضمان صدق وثبات الاستبيان سيتم عرضه قبل اعتماده بصورته النهائية على مجموعة من

ذوي الخبرة لمعرفة مرئياتهم وملاحظاتهم، ثم تعديله بصيغته النهائية، كما سيتم تجريب توزيع

الاستبيان على مجموعة من الطلاب قبل توزيعه بشكل نهائي على الشريحة المستهدفة لمعرفة مدى فهم

الطلاب لمحتواه وتفاعلهم معه، وتم بعد ذلك توزيع الاستبيان بصيغته النهائية.

^١ - لطفي ، طلعت إبراهيم (١٩٩٥م) أساليب وأدوات البحث العلمي، (مرجع سابق).ص: ١٠٩

التحليل الإحصائي للبيانات:

يتم جمع الاستبيانات من الطلاب والتأكد من أنها استكملت وملئت بالشكل الصحيح، ثم ترتب ويتم ترميزها، ثم تدخل البيانات بالبرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الإنسانية Spss لاستخراج النتائج ثم تحلل البيانات، ثم تفسر النتائج لكل جزء من أجزاء الاستبيان الثلاثة مع ربطها بأهداف الدراسة.

المقابلة:

أجرى الباحث بعض المقابلات مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمعرفة آرائهم حول ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب وأسبابه وطرق علاجه وقام بتوثيق هذه المقابلات وتسجيلها^١.

الملاحظة:

"هناك بعض الظواهر والموضوعات التي لا يمكن للباحث دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبيان فقط؛ بل لا بد أن يختبر بنفسه مباشرة كالعادات وبعض التقاليد الاجتماعية حيث تتطلب أن يتصل الباحث مباشرة بهذه الظواهر، والملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي من اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث يُجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه فالباحث يلاحظ وهو يتبع منهجاً معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة"^٢

ولذلك فقد اتبع الباحث إجراءات الملاحظة المتعارف عليها علمياً من تحديد مجال الملاحظة وبيان زماتها ومكانها وعمل البطاقات الخاصة لتسجيل الملاحظات مع التأكد من صدقها وأهميتها تسجيلها في حينها دون تأخير.

١ - لطفي ، طلعت إبراهيم (١٩٩٥م) أساليب وأدوات البحث العلمي ، (مرجع سابق) .ص: ٨٧ .

٢ - عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٥م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٩، عمان، دار الفكر العربي للنشر: ص: ١٢١

خطوات جمع المعلومات:

تمثلت خطوات جمع المعلومات المطلوبة بعد تحديد العينة والأدوات المستخدمة بتوزيع الاستبيان على العينة بعد التأكد من صدقه وثباته واعتماده بصيغته النهائية، وتمت عملية التوزيع على الشريحة المستهدفة من طلاب الجامعة ثم استعادته بعد التأكد من إجابته على جميع أجزائه بالشكل الصحيح، ثم ترتيبه وترميزه ثم إخضاعه للبرنامج الإحصائي Spss لاستظهار النتائج ثم تفسيرها بما يتفق مع أهداف الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تنحصر في ضعف القيم التالية (الصدق- الأمانة- التواضع- الأدب- صاحبة الأخيار- الحياء- التعاون- النظام- النظافة- الوفاء). وتم التركيز على ضعف هذه القيم تحديداً لعدة أسباب من أهمها: أنها الأكثر حدوثاً وذلك من خبرة وملاحظته الباحث السابقة في التدريس الأكاديمي، ولأن القرارات التأديبية غالباً ما تكون بخصوصها، ولعدم وجود ضعف ظاهر غيرها فتم التركيز عليها.

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الطائف.

الحدود الزمانية: ٢٠١١م.

الحدود العددية: الأمثلة المستبانة.

مصطلحات إجرائية:

القيم:

يدل مفهوم القيم على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته،

وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة^١.

ويعرف الباحث القيم بأنها مجموعة من المعايير التي يقيس بها الفرد سلوكه من حيث مدى تطابقه أو اختلافه معها والناعبة من ثوابت المجتمع وعاداته وأخلاقياته المتعارف عليها.

طلاب الجامعة:

هم من حصلوا على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهلهم للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع، يستطيعون من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية، حيث يكون قد اجتازوا مرحلة المراهقة وبدأت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليهم^٢، وقد تمت هذه الدراسة على طلاب كلية التربية في جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

وبالبحث والاطلاع على ما أمكنني الوصول إليه وتيسر لي من البحوث والدراسات، وجدت بعض الدراسات التي تناولت في بعض مواضيعها بعض الجزئيات بموضوع الدراسة مع اختلافها في بقية أجزائها وهي:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة (العيسى، ١٤٣٠هـ)^٣، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن أهم القيم الأخلاقية للطلاب كانت بر

١ - مصطفى، علي خليل (١٩٨٨ م) القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلي، ص: ٣٤.

٢ - مصطفى، علي خليل (١٩٨٨ م) القيم الإسلامية والتربية، (المرجع السابق)، ص: ٣٤.

٣- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ)، تنمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق).

الوالدين، كما أظهرت الدراسة أن أهم الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية هو الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة.

٢. دراسة (العصيمي، ١٤٢٩هـ)^١، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة. كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر درجات المشكلات النفسية كانت لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وقد أوصت الدراسة بضرورة علاج المشكلات النفسية للطفل النابعة من الأسرة من خلال الأساليب التربوية الصحيحة، وضرورة رعاية المراهق وفهم احتياجاته في إطار تعاون مشترك بين الأسرة والمدرسة حتى يستطيع أن يفهم نفسه ويحقق ذاته .

٣. دراسة (الهاشم، ١٤٢٥هـ)^٢، أساليب التوجيه الخلقى لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية جامعة الملك سعود، الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أهم الأساليب المتبعة هي أساليب تعويد السلوكيات الحسنة وأسلوب القدوة، وأسلوب الاستفادة من المواسم والشعائر الدينية.

٤. دراسة (الشنقيطي، ١٤٢٩هـ)^٣، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء

١- العصيمي ، جزاء بن عبيد بن جزاء (١٤٢٩هـ) بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢- الهاشم، صديقه بنت حسن بن عيسى (١٤٢٥هـ) أساليب التوجيه الخلقى لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

٣- الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشخصية المتميزة للمسلم. وتعتبر أساليب الحوار والقصة والإقناع العقلي من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب.

٥. دراسة (بنجر، ١٤٢٩هـ)، ١، التربية النبوية العقدية في العهد المكي وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة أن بناء العقيدة في التربية الإسلامية ليس مجرد بناء لفكر إنساني أو سلوك أو نظام اجتماعي أو سياسي، وإنما هو بناء للحياة من كل جوانبها، ولكي يكون البناء العقدي في التربية مكتمل يجب أن يسير على نفس المنهج الذي سار عليه النبي (صلى الله عليه وسلم).

٦. دراسة (الحسني، ١٤٢٩هـ)، ٢، مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة- المسجد- المدرسة- وسائل الإعلام في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن قيام كل من الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدوره المناط إليه من تطبيق لهذه المبادئ فإنه سيعود عليه بالخير والفلاح والنشأة الحسنة، والاستقرار النفسي على المجتمع المسلم.

٧. دراسة الدكتور/ هاني محمد يونس (القيم لدى شباب الجامعات بمصر) منشورة بمجلة التربية المعاصرة الصادرة عن رابطة التربية الحديثة- السنة العشرون- العدد ٦٤- عام ٢٠٠٣م جمهورية مصر العربية^٢، ومن أهم ما نتج عنها لفت الانتباه إلى أهمية تضمين المناهج للقيم الإيجابية وزيادة المقررات التي تناقش القيم في الجامعة وضرورة التصدي للقيم السلبية في محيط الطلاب.

١- بنجر، أماني بنت عبد العزيز حنيفة، (١٤٣٠هـ) التربية النبوية العقدية في العهد المكي وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢- الحسني، نوال بنت محمد عبد الله (١٤٢٩هـ) مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة - المسجد - المدرسة - وسائل الإعلام في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣- موسى، هاني محمد يونس (٢٠٠٣م) العدد (٦٤) القيم لدى شباب الجامعات بمصر، دراسة منشورة بمجلة التربية المعاصرة، جمهورية مصر العربية.

٨. دراسة الدكتور/ إحسان محمد الحسن (تأثير الغزو الفكري على سلوك الشباب العربي) الناشر جامعة نايف للعلوم الأمنية عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - الرياض - المملكة العربية السعودية ١، ومن نتائجها ضرورة توعية الشباب العربي المسلم بأخطار حملات الغزو الفكري كما ترى أهمية منح الشباب التربية الأخلاقية الجيدة من قبل مؤسسات المجتمع مع حث الشباب على التمسك بالقيم الإيجابية.

٩. دراسة د/ تهاني محمد عثمان منيب بالاشتراك مع د/ عزه محمد سليمان (العنف لدى الشباب الجامعي) - الناشر جامعة نايف للعلوم الأمنية عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - الرياض - المملكة العربية السعودية ٢، ومن أهم نتائجها تأكيدها لوجود المعاناة النفسية لدى الشباب مع فقدان الثقة بالنفس فضلاً عن النظرة التشاؤمية للمستقبل إضافة إلى شعور الشباب بالفراغ والفضول.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة / Terry Coalter وآخرون (العوامل المؤثرة على السلوكيات داخل الكلية: دراسة لمعرفة استجابات الكليات تجاه عدم الأمانة الأكاديمية) منشورة بمجلة **International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning** - السنة الأولى - العدد الأول - عام ٢٠٠٧م ٣ ومن أهم النتائج ضرورة أن تضع الكليات العديد من الإجراءات الحاسمة من أجل التصدي لظاهرة عدم الأمانة الأكاديمية بين الطلاب، ونشر الوعي الأخلاقي بين الطلاب.

١ - الحسن، إحسان محمد (١٩٩٨م) تأثير الغزو الفكري على سلوك الشباب ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .
٢ - منيب ، تهاني محمد وآخرون (٢٠٠٧م) العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف للعلوم الامنية الرياض .
٣ - Coalter, Terry & Lim, Chi, Lo & Wanorie, Tekle. (٢٠٠٧). Factors that Influence Faculty Actions: A Study on Faculty Responses to Academic Dishonesty. International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning, vol.١, no.١, ١-٢١.

٢.دراسة / Sérgio Fernando Torres de Freitas وآخرون (مراحل التطور

الأخلاقي بين طلاب طب الأسنان بالبرازيل) منشورة بمجلة **International Dental**

Education – السنة السبعين – العدد الثالث – عام ٢٠٠٦م^١ ومن أهم ما توصلت إليه

الدراسة أن ٣٠% من الطلاب عينة الدراسة وصلوا للمستوى الثالث من مستويات القيم الأخلاقية

والذي يعبر عن رؤية الذات كجزء من المجتمع وبالتالي فإن الفرد يتبنى القيم المقبولة من جانب

المجتمع.

٣.دراسة **Victor Mercader** (دراسة القيم الأخلاقية بين طلاب الكليات) رسالة دكتوراة تم

تقديمها لجامعة **University of South Florida** – عام ٢٠٠٦م^٢ وأهم ما توصلت إليه

الدراسة أن طلاب الكليات يمتلكون درجات عالية من الوعي والتي تمكنهم من إدراك أهمية القيم

الأخلاقية سواء كان ذلك على المستوى التعليمي أو على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع

بأكمله.

٤.دراسة / **Hershey H. Friedman** وآخرون (اتجاهات الطلاب حول أخلاقيات أساتذة

الجامعات) منشورة بمجلة **Electronic Journal of Business Ethics and**

Organization Studies – السنة العاشرة – العدد الثاني – عام ٢٠٠٥م^٣ وأهم ما توصلت

١ –De Freitas, Sérgio, Fernando, Torres &Kovaleski, Douglas, Francisco & Boing, Antonio, Fernando & De Oliveira, Walter, Ferreira. (٢٠٠٦). Stages of Moral Development Among Brazilian Dental Students. *International Dental Education*, vol.٧٠, no.٣, ٢٩٦-٣٠٦.

٢ –Mercader, Victor. (٢٠٠٦). Study of Ethical Values of College Students. Doctor of Education. University of South Florida.

٣ –Frideman, Hershey, H & Fogel, Joshua & Frideman, Linda, Weiser. (٢٠٠٥). Student Perceptions of the Ethics of Professors. *Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies*, vol.١٠. no.٢, ١٠-١٥.

إليه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك الأخلاقي بين الطلاب الذين قاموا بأخذ دورات تدريبية في الأخلاق وبين الآخرين الذين لم يأخذوا هذه الدورة.

٥-دراسة / Chris Park (السرقة الأدبية بواسطة شباب الجامعات - الأدب والدروس

المستفادة) منشورة. بمجلة *Assessment & Evaluation in Higher Education*

- السنة الثامنة والعشرون - العدد الخامس - عام ٢٠٠٣م^١ وأهم ما توصلت إليه الدراسة هناك

العديد من أشكال السرقات الأدبية بين طلاب الجامعات والتي تعتبر شكل من أشكال التحايل

وسرقة أفكار الآخرين والناجحة عن حلل حقيقي في المنظومة الأخلاقية للطلاب في المرحلة الجامعية.

٦.دراسة / J.J. Smolicz وآخرون (بعض مجالات القيم الأخلاقية بين طلاب الجامعات في

ثلاث مجتمعات: بولندا وأستراليا والفلبين) منشورة. بمجلة *International Education*

Journal - السنة الثانية - العدد الأول - عام ٢٠٠١م^٢، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أنه

رغم وجود عددٍ من الثقافات المختلفة إلا أن هناك عددا من القيم الأخلاقية الثابتة في الجامعات

الثلاثة أضف إلى ذلك أن كل جامعة لها قيمة أخلاقية مميزة لها تعمل على تنميتها بين طلابها.

بالنظر إلى دراسة (العيسى) نجد أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في بحثها عن تريب القيم

الأخلاقية لدى الطلاب بينما اختلفت معها من حيث تناولها لطلاب المرحلة المتوسطة في حين أن

الدراسة الحالية تتناول طلاب الجامعة.

وبالنظر إلى دراسة (العصيمي) نجد أنها بحثت في المشكلات النفسية لدى طلاب مراحل

التعليم العام. بمدينة الطائف والتي توصلت إلى ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب بينما

١ -Park, chris. (٢٠٠٣). In Other (People's) Words: plagiarism by university students— literature and lessons. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, Vol. ٢٨, No. ٥, ٤٧١-٤٨٨.

٢ -Smolicz, J, J & Hudson, D, M & Secombe, M, J. (٢٠٠١). Some aspects of moral values among university students in three societies: Poland, Australia and the Philippines. *International Education Journal* Vol ٢, No ٤, ٢٠٣-٢٠٨.

اختصت الدراسة الحالية بدراسة أهمية القيم الأخلاقية عند طلاب الجامعات وأسبابها وطرق علاجها من وجهة نظرهم.

أما دراسة (المهاشم) نجد أنها اتفقت في بعض نتائجها مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بأسلوب القدوة وتعويد السلوكيات الحسنة لتنمية القيم الخلقية.

وبالنسبة لدراسة (الشنقيطي) فقد التقت نتائجها مع الدراسة الحالية في أهمية أساليب الحوار والقصة والإقناع العقلي من أبحاث الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب. بينما اختلفت معها في أن الدراسة الحالية تطرقت لأهمية القيم الأخلاقية وأسباب ضعفها.

ودراسة (بنجر) اتفقت في أن العقيدة هو بناء للحياة من كل جوانبها. بينما اختلفت عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على التربية النبوية العقدية في العهد المكي وتطبيقاته.

بينما جاءت دراسة (الحسني) لتؤكد أهمية كل من الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في النشأة الحسنة، والاستقرار النفسي للمجتمع المسلم. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت القيم التي جاءت في سورة العلق.

ويلاحظ من دراسة (يونس) أنها أكدت على أهمية تضمين المناهج للقيم الإيجابية وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية في توصياتها.

وبالنظر في دراسة (موسى) ودراسة (الحسن) نجد أنها التقت بعض نتائجها فيما يتعلق بمنح الشباب التربية الأخلاقية من قبل المؤسسات المجتمعية وحثهم عليها والبعد عن القيم السلبية، واختلفت دراسة (منيب) في بعض نتائجها بتركيزها على أن الفراغ والإحباط والفضل لدى الشباب تقودهم لبعض التصرفات غير الأخلاقية.

كما يلاحظ هنا أن دراسة (موسى) ركزت على القيم من ناحية القوة بينما الدراسة الحالية ركزت على ضعف القيم، أما دراسة (الحسن) ودراسة (منيب) فقد تناول كل منها سبباً واحداً فقط من أسباب ضعف القيم بينما الدراسة الحالية ستتناول أسباب ضعف القيم.

وأكدت دراسة (تيري وآخرون) أهمية أن تضع الكليات العديد من الإجراءات الحاسمة من أجل التصدي لظاهرة عدم الأمانة الأكاديمية بين الطلاب، ونشر الوعي الأخلاقي بين الطلاب في الجامعات وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية - كأحد توصياتها- من خلال إبراز أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات.

أما دراسة (سيرجوا وآخرون) فقد هدفت إلى معرفة مراحل التطور الأخلاقي لطلاب بعض الكليات وقد توصلت إلى أن الطلاب يتبنون القيم المقبولة من جانب المجتمع وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال معرفة أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات بجانب معرفة أسباب ضعف القيم الأخلاقية وطرق علاجها.

كما اتفقت دراسة (فيكتور) مع الدراسة الحالية في أن طلاب الكليات يمتلكون درجات عالية من الوعي والتي تمكنهم من إدراك أهمية القيم الأخلاقية. بينما اختلفت عنها في مكان التطبيق. مع ملاحظة أن هذه الدراسة بعد مقارنتها بالدراسات السابقة من المرجح أن توضح الأهمية التطبيقية للقيم الأخلاقية لدى الطلاب الجامعيين في السعودية دون أن تكتفي بالحديث عن الأهمية من الناحية النظرية أو الإنشائية فحسب، كما يسعى الباحث أن تقدم هذه الدراسة أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الضعف الأخلاقي غير مقتصرة على سبب واحد كما لاحظنا في دراسات أخرى، كما يسعى الباحث أن تقدم هذه الدراسة حلول مناسبة لهذا الضعف الأخلاقي لبعض القيم.

إلا إن الباحث رجع إلى بعض الدراسات المشار إليها سابقاً ضمن المراجع عند كتابة

الإطار النظري للدراسة.

الفصل الثاني

القيم الأخلاقية

الفصل الثاني

القيم الأخلاقية

المبحث الأول: تعريف القيم لغة واصطلاحاً

١- تعريف القيم لغة:

تأتي كلمة "القيمة" في المعاجم بالمعاني التالية:

- في المعجم المحيط "القيمة: الشيء: ثمنه الذي يعادله، الإنسان: قدره- هو ذو قيمة كبيرة- هو إنسان لا قيمة له" ^١، وفي المعجم الوجيز: "القيم تعني قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبات" ^٢.
- وفي مختار الصحاح: "القيمة: واحد القيم، وقوم الشيء تقويماً فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء أي قدره" ^٣.
- وفي المعجم الوسيط: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال، ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر" ^٤.
- مما سبق يتضح أن للقيمة عدة معانٍ ركز الباحث على عدد منها وهي:
الاستقامة، قيمة الشيء أي قدره وقيمة المتاع أي ثمنه، الثبات على الأمر، الدوام.

١- اللحي، أديب وآخرون، (١٩٩٤ م) المعجم المحيط، ط ٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ج ٣، ص: ١٠١١.

٢- المعجم الوجيز، (١٩٩٤ م) ط ٤، مصر: مجمع اللغة العربية، ص: ٥٢١.

٣- الرازي، محمد بن بكر، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨)، مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان، ص: ٢٣٢.

٤- اللحي، أديب وآخرون، (١٩٩٤ م) المعجم الوسيط، (مرجع سابق) ص: ٧٧٤.

٢- تعريف القيم الأخلاقية اصطلاحاً:

تباينت وجهات النظر وتعددت حول مفهوم القيمة بسبب اتساع ميدانها وصلتها في كثير من العلوم الأخرى، فتعرف القيم بأنها "مجموعة معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد التي يؤمن عن قناعة بما لا يتعارض مع السلوك الاجتماعي وبحيث تصبح تلك المعايير خلقاً للفرد تتضح في سلوكه ونشاطه وتجاربه الظاهري منها والضمني، كما تتضح في التزام الفرد بتلك القيم خلال تصرفاته تجاه الناس من جهة، ورب الناس من جهة أخرى"^١

ويعرفها العيسى بأنها "المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص ما وأفعاله، حيث يعتقد هذه المبادئ أو تفرض عليه من أغلب المجتمع"^٢ فهي إذن مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن وبالقبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".

وهنا تجدر الإشارة إلى "أن المجتمع يخلق القيم ويحافظ عليها ويعمل على نقلها فيما بين الأجيال والأفراد غالباً ما يتقبلون هذه القيم ويلتزمون بها طالما ارتضوها لأنفسهم فالفرد يعكس قيم مجتمعه الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والقيم السائدة في أي مجتمع تعبر عن ثقافته"^٣

١- الحلو، محمد وفائي، دور الروضة في إكساب الأطفال القيم الأخلاقية ، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير المنعقد في جامعة اليرموك، اربد، في الفترة ١٧-١٩/٦/١٤٢٠هـ - ٢٧-٢٩/٧/١٩٩٩م ، ص: ٣.

٢- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٢٩هـ) تسمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق)، ص: ٧٦.

٣- عريان، سميرة عطية(٢٠٠٩م) استخدام مدخل توضيح القيم في تدريس وحدة مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمي الفلسفة وزيادة اتجاههم الايجابي نحو مهنة التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، ع ١٥٠، ص: ٢٠١ .

ويعرفها "علي الجنبلاطي" بأنها "المبادئ السليمة ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان"^١، وعرفها "عبد الرحيم بكرة" بأنها "مجموعة المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام، ثم أصبحت محل اعتقاد واعتزاز لدى الإنسان عن اقتناع واختيار، ثم صارت موجّهات لسلوكه ومرجعاً لأحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله، وبالكون وبالمجتمع، وبالإنسانية جمعاء"^٢، وهناك من عرف القيمة الإسلامية بأنها "مجموعة من والنواهي التي تجعل سلوك الإنسان متطابقاً مع قواعد الشرع الحنيف، والتي تشمل عقيدة الإنسان وعبادته ومعاملاته مع بني جنسه، وعلاقته مع الكون الذي يعيش فيه، وتكون نابعة من القرآن الكريم والحديث الشريف"^٣، ويرى البعض أن القيم الإسلامية "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"^٤، ويشير "إسحاق الفرحان وزميله" إلى أن القيمة في الإطار الإسلامي عبارة عن "مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني أدائي يوجه السلوك ويدفعه، ولكنه إلهي المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى دائماً".^٥ ويرى "محمد وجيه الصاوي" أن القيم الإسلامية هي "مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم"^٦، وترى (وضحة السويدي) أن القيم "معايير تعبر عن الإيمان

١- الجنبلاطي، علي (١٩٧١) الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص: ٣٣.

٢- بكرة، عبد الرحيم، (١٩٨٥م)، القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بجامعة طنطا، ص: ٣١.

٣- عثمان، محمد أحمد (١٤٠٢هـ)، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، ط١، السعودية: الدار السعودية، ص: ٤٢.

٤- حسن، السيد الشحات (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص: ٦٨.

٥- الفرحان، إسحاق (١٩٨٨م) اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي، مجلة أبحاث اليرموك، ع ٢، عمان، ص: ٩٩.

٦- الصاوي، محمد (١٩٩٠م) القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر، الدوحة، مجلة كلية التربية، جامعة قطر ٧(٧)، ص: ٢٦١.

بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني يملئ على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها (١).

وتتصف القيم بالخصائص التالية: (٢)

- أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم.
- أنها غير مرتبطة بزمن معين: فالقيم الأخلاقية إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل.
- أنها تمتلك صفة الضدية: فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا سلبيا وقطبا إيجابيا.
- المعيارية: بمعنى أن القيم الأخلاقية تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتحلل وتعلل.

- أنها متعلمة: أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية ويتم تعلمها واكتسابها.
- أنها غاية في ذاتها وليست وسيلة لتحقيق غرض.
- أنها تجريبية لا يمكن للطالب معرفة أهميتها إلا بالتجربة.
- أنها ذاتية أي تعتمد على الشعور الداخلي للطالب.
- أنها تشتمل على نداء موجه إلى الضمائر.

٣- النظرة التربوية للقيم:

نظراً لاهتمام الدراسة الحالية بالجانب التربوي فإنه من الهام توضيح نظرة التربويين لمفهوم القيم

والتي تلخصها في النقاط التالية: ٣

١. تظهر نتائج القيم الإنسانية في كل الظواهر الاجتماعية.

١- السويدي، وضحة ، (١٩٩٢م) القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس بدولة قطر، الدوحة " مجلة كلية التربية "، جامعة قطر ، العدد (١٠٢) .

٢-عباس ، عبد السلام الشيراوي؛ ويعقوب ، خالد عطية. تفعيل دور الإدارة المدرسية لمواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر في ضوء خبرة ماليزيا وفنلندا. التربية -مصر ، مج ١٣، ع ٢٧، (٢٠١٠)، ص: ٢٧٥.

٣ -الأسطل ، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة ص: ٢٠

٢. تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات.
٣. الحكم سلبيًا وإيجابيًا على مظاهر معينة أو غايات معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم التي يقوم بها الفرد.
٤. يشترك معظم الناس في مجموعة قيم واحدة، بدرجات مختلفة، وبنظم متغيرة.
٥. محك نحكم بمقتضاه، ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل أو موقف توجد فيه عدة بدائل.
٦. التعبير عن المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد، وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم.

٤- المفهوم الإسلامي للقيم

يهدف الإسلام إلى ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس المسلمين، ولهذا السبب فإنه يربط القيم الأخلاقية والإيمان بوجه عام "فالإسلام ينظر للقيم نظرة تكاملية فهو يأخذ بالقيم الموضوعية المطلقة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة كقيم التوحيد والتقوى والإحسان، كما يأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع التراث الاجتماعي كقيم الطهارة والنظام والألفة والأخوة، والقيم هي جوهر الأخلاق في الإسلام ويشكل الإسلام نظامًا قيمياً متكاملًا للإنسان، والقيم في الإسلام ثابتة وثباتها لا يعني جمودها بل هي قادرة على أن تتمثل كل قيمة جديدة تتفق مع الإطار العام للشريعة الإسلامية"^١

وتعرف القيم من وجهة النظر الإسلامية بأنها "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم

١- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ)، تنمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق) ص: ٨٠.

هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل" ^١.

ومن هذا المنطلق تختلف نظرة الإسلام عن النظرة الفلسفية في النظريات المعاصرة " فهو لا يحددها في تلازمة المثير والاستجابة، وحاجات الإنسان ورغباته ومصالحه، بل يربطها بالإنسان وتفكيره وإرادته. بمنهج عقلي إقناعي فريد، فالقيم في الإسلام تنبع من العقيدة الإسلامية التي توضح حقائق الوجود الكبرى، الإلهية والربوبية، وحقائق الكون والإنسان والحياة، وهي حقائق ثابتة واضحة يقتنع بها العقل، ويوقن بها القلب، فيصدر عنها سلوك تعمل به جوارح الإنسان كافة وينضبط هذا السلوك بضوابط شرعية محددة تتمثل في الأحكام الشرعية الخمسة، فكل حكم شرعي يتضمن قيمة محددة، فما رآه الشرع حسناً فهو حسن وما رآه الشرع قبيحاً فهو قبيح، وتكون محصلة ذلك منظومة من القيم الإسلامية الفاضلة المتميزة" ^٢.

ومن خلال تلك النظرة الشاملة للقيم الأخلاقية فإن الإسلام يصنف القيم الأخلاقية من حيث كونها علاقات إلى أربعة أقسام: ^٣

١. العلاقة بين الإنسان وخالقه، ومن أمثلة السلوك الخلقي لهذا النوع الإيمان بالله وشكره على نعمه والاعتراف له بكمال الأفعال والصفات، وطاعته فيما يأمر به والاستجابة فيما يدعو إليه.
٢. فيما يتعلق بصلة الإنسان بالآخرين من الناس وهو على شكلين السلوك الخلقي الحميد مثل العدل والصدق والعفو وغيرها، والسلوك الخلقي الذميمة، مثل الخيانة والكذب والظلم والشح والعدوان، وسوء المعاشرة، ونكران الجميل وغيرها.

١ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٢١

٢ - الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٨)، المنظومة القيمية (مرجع سابق)، ص: ٢٦٩

٣ - الهاشم، صديقه بنت حسن بن عيسى (١٤٢٥هـ) أساليب التوجيه الخلقي (مرجع سابق)، ص: ١٩.

٣. ما يتعلق بصلة الإنسان بذاته والسلوك الخلقى الحميد في هذا النوع هو التأني والصبر والنظام، ومن السلوك الخلقى السيء استعجال الأمور، والفوضى والجزع.

٤. علاقة الإنسان بغيره من الأحياء غير العاقلة والسلوك الخلقى الحميد يكون بالرفق والرحمة وتأدية الواجب، أما السلوك الخلقى السيء فهو نقيض السلوك الخلقى الحميد.

ويلاحظ مما سبق أن القيم من المنظور الإسلامي تتصف بالخصائص التالية:

- ١- أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدر القيم.
- ٢- الهدف من القيم في الإسلام هو إرضاء الله سبحانه وتعالى.
- ٣- أن القيم هي الحكم من خلالها على الإنسان وما يصدر عنه من الأقوال والأفعال.
- ٤- تحدد هذه القيم علاقة الإنسان بخالقه ومع نفسه ومع غيره.
- ٥- توجه القيم الإنسان نحو السلوك الذي من شأنه تحقيق للإنسان نفسه ولغيره من أفراد مجتمعه.
- ٦- تضبط القيم سلوك الفرد والجماعة.
- ٧- أن القيم ثابتة لأنها تتوافق مع عقيدة الفرد الثابتة.

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن مفهوم القيم هو: مجموعة من المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق لدى المسلمين عن اقتناع واختيار، والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني من حيث الرغبة فيه أو عنه.

المبحث الثاني: أهمية القيم الأخلاقية

للقيم الأخلاقية أهمية بالغة، واضحة، في التأثير في سلوك الإنسان، وما يصدر عنه من أقوال أو أفعال أو تصرفات، بل يمكن القول "بأن السلوك الإنساني موافق لما هو مستقر في نفسه من معان

وصفات" ^١، وما أجمل ما سجله قلم الغزالي رحمه الله حول هذه القضية، حيث قال: "فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح حتى لا تتحرك إلا وفقها لا محالة، فأفعال الإنسان إذن موصولة دائماً بما في نفسه من معان كصفات صلة فروع الشجرة بأصولها المغيبة في التراب"، ^٢ ويفهم من هذا أن صلاح الإنسان في أقواله وأفعاله وتصرفاته، مرتبط بصلاح أخلاقه، كارتباط فرع الشجرة بأصلها، قال تعالى ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِثًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ ^٣، ولا أدل على هذه الأهمية للقيم الأخلاقية، أن الله امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ^٤، وحصر صلى الله عليه وسلم بعثته في إتمام الجانب الخلقى فقال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ^٥، قال سيد قطب رحمه الله: "فيلخص رسالته في هذا الهدف النبيل، وتتوارد أحاديثه تترى في الحض على كل خلق كريم، وتقوم سيرته الشخصية مثلاً حياً وصفحة نقية، وصورة رفيعة، تستحق من الله أن يقول عنها في كتابه الخالد: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. فيمجد بهذا الثناء نبيه صلى الله عليه وسلم كما يمجده به العنصر الأخلاقي في منهجه الذي جاء به هذا النبي الكريم" ^٦، كما يدل على أهميتها قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار) ^٧، فكفى بهذا التوجيه التوجيه النبوي دلالة على أهمية ومكانة القيم الأخلاقية. وكذلك من الدلالة على هذه الأهمية أن القرآن الكريم ركز على الجانب الخلقى، والقيم الأخلاقية المستقاة منه، لما للقيم الأخلاقية من التأثير

١- حسانين، بماء سيد محمود (١٩٨٩ م) دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أسيوط كلية التربية الرياضية، ص: ١٧.

٢- عبدالكريم زيدان (١٩٩٦ م). أصول الدعوة، ط ٥: بيروت، مؤسسة الرسالة، ص ٧٩.

٣- سورة الأعراف، آية: ٥٨.

٤- سورة القلم آية: ٤.

٥- رواه الامام احمد بن حنبل في المسند (١٣٨٩هـ / ١٩٧٨ م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كثر العمال، ط ١، بيروت ج ٢ ص ٣٨١، رقم الحديث ٨٩٣٩.

٦- قطب، سيد (١٤١٠) في ظلال القرآن، ط ١٦، بيروت: دار الشروق، ج ٦، ص: ٣٦٥٧.

٧- الحاكم، محمد بن عبدالله، المستدرک علی الصحیحین، مكة المكرمة: دار الباز، ج ١، ص ٦٠.

الواضح في سعادة الإنسانية جمعاء، حتى بلغ "تكرار الآيات التي تصل بالناحية النظرية للقيم الأخلاقية (٧٦٣) آية بينما تكرار الآيات التي تتصل بالسلوك أي الناحية العملية (٧٤١) آية، ومجموع تكرار الآيات من الناحيتين يصل إلى (١٥٠٤) آية، أي ما يقارب ربع آيات القرآن الكريم".^١

وتتأكد الأهمية البالغة للقيم الأخلاقية الإسلامية أيضاً لأنها:

١- خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات بجميع أشكالها وألوانها، فوظيفة القيم الأخلاقية بناء فرد متصف بالخير والصلاح لنفسه، ولمجتمعه، ولأمته، وللبنية جمعاء. وهذا ما تحقق فعلاً في الوجود في جيل الصحابة الكرام الذين تربوا على يدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، فتمثلوا قيم الإسلام سلوكاً عملياً واقعياً، فسعدت بهم الدنيا قاطبة.

٢- تسمو القيم الأخلاقية بالإنسان وتعلو به فوق الماديات الحسية من مستوى الحيوانية إلى مستوى الإنسانية الراقية بكل ما فيها من مثل ومبادئ ومعايير ومشاركة وجدانية، وهي في الوقت نفسه تعتبر عاملاً هاماً وفعالاً في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، بل لا يمكن تحقيق السعادة بدون اتخاذها طريقاً ومنهجاً في الحياة الفردية والاجتماعية معاً.^٣

٣- أن القيم الأخلاقية تعتبر من المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي، فهي نتاج لاهتمامات ونشاطات الفرد والجماعة، فعلى ضوءها يحدد السوي من غير السوي، فهي الكاشف الأولي لكل ما يحيط بنا من ظواهر فكرية وثقافية واجتماعية ونفسية متعددة.^٤

١- الطببائي، محمد عبد الرازق السيد إبراهيم (٢٠٠٣م) الشباب والقيم، المؤتمر الدولي الرابع، الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، ص: ٤.

٢- بالجن، مقداد (١٤٢٣) التربية الأخلاقية الإسلامية، موسوعة الأخلاق الإسلامية، ط٣، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص: ٥.

٣- السويدي، وضحة، (١٩٩٢م) القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية (مرجع سابق)، ص: ٧٤.

٤- منير، غسان، (١٩٩٧م) القيم والمجتمع، نظام القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت، بيروت، دار صادر، ص: ١٨.

٤- تعمل القيم الأخلاقية على إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج حيث تهدف إلى النظام والنظافة والأمانة والصدق وتحمل المسؤولية وكل هذه القيم عندما تتوفر لدى أفراد المجتمع وتصبح الصفة السائدة بينهم فيتم إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج، لأن كلا منهم يؤدي عمله بأمانة وصدق مع نفسه ومع غيره^١.

٥- تعمل على تحقيق الأهداف، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائماً إلى العمل على تحقيقها وتصبح هذه القيم المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد وتجنبه الاضطراب والتناقض، كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام^٢.

٦- أصبحت القيم الأخلاقية الإسلامية في هذا العصر بالذات ضرورة من الضروريات التي تضبط العلاقات الفردية والاجتماعية والدولية والتي تضبط العلاقات والسلوكيات داخل المجتمعات "من حيث الالتزام بالمسؤوليات وأداء الأمانات، وتنفيذ المتعهدات والوعود والعقود، وإعطاء كل ذي حق حقه، والابتعاد عن الغش والخديعة وإيذاء الناس، وتخويفهم أو تهديدهم بالعدوان والاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض"^٣.

٧- أن القيم الأخلاقية ليست جزءاً من نظام الإسلام العام، بل إن القيم الأخلاقية هي جوهر النظام الإسلامي، لأنها قيم معنوية للأخلاق، والأخلاق هي جوهر الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه، فالنظام الإسلامي عموماً مبني على فلسفته الأخلاقية أساساً^٤.

وتتجلى أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الفردي في أنها "تكسب الإنسان العديد من الفضائل كالأمانة والحياء والاستقامة والإخلاص والعفة والتواضع، وغيرها من الأخلاق الفاضلة،

١- حسنين، بهاء سيد محمود (١٩٨٩ م) دور ممارسة الأنشطة الرياضية، (مرجع سابق)ص: ١٩ .

٢- حسنين، بهاء سيد محمود (١٩٨٩ م) دور ممارسة الأنشطة الرياضية (مرجع سابق)ص: ١٩ .

٣- الصالح، عطية بن محمد أحمد، (١٤٢٤هـ)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا في المملكة الأردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص: ٣٩ .

٤- بالجن، مقداد (١٤٢٣هـ) التربية الأخلاقية الإسلامية، (مرجع سابق)، ص: ٥.

كما أن إهمال الجانب الخلقى لدى الفرد يكون أشد ضرراً عليه من النقص في تحصيل المعارف والعلوم المختلفة"^١

ويرى العيسى أن أهمية القيم في حياة الفرد تتمثل في النقاط التالية:^٢

١. أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل

الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٢. أنها تعطي الفرد إمكانية تحديد ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة

إيجابية.

٣. تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه

في حياته.

٤. تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

٥. تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعد على فهم العالم من

حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

٦. تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

٧. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

"وتمنح القيم الأخلاقية الإسلامية الفرد فرصة التعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها

ولإمكانياتها، كما أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد

على فهم العالم المحيط به، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته"^٣.

١- الهاشم، صديقه بنت حسن بن عيسى (١٤٢٥هـ) أساليب التوجيه الخلقى (مرجع سابق)، ص ١٥.

٢- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ) تنمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق)، ص: ٨٨.

٣- ابوالعنين، علي، (١٤٠٨م) القيم الإسلامية والتربية، ط١، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلي، ص: ٢٥.

"كما أن هذه القيم تهيئ لأفراد معينة تحديد السلوك الصادر عنهم، وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، كما أنها تساعد الفرد على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة"^١.

فضلاً عن "أهمية القيم الخلقية الإسلامية باعتبارها موجهات للسلوك، وباعتبارها إطاراً مرجعياً يساهم في توجيه أنماط سلوكه وسنداً يشعره بالأمن النفسي"^٢.

"وتصبح هذه القيم معياراً يقيس به الفرد أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد وتجنبه التناقض والاضطراب، كما تحقق لسلوكه الاتساق والنظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعده على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة"^٣.

"وتزود القيم الخلقية الفرد بما يساعد على اختيار البديل الأفضل وتساعد على تكوين فلسفة رشيدة له في الحياة توجهه بصفة عامة، وتجعله قادراً على حسن التصرف في المواقف الأخلاقية التي يتعرض لها"^٤.

"وتعمل القيم الأخلاقية على تحقيق الاعتدال والتوازن بين قوى الخير والشر اللتين تتنازعان الإنسان فضلاً عن تغليب جانب الخير، فالنفس أمارة بالسوء، والهوى قد تجذب الإنسان إلى الهلاك وتدفعه إلى الشر ما لم يكن له سند من القيم الأخلاقية الإسلامية يقاوم الهوى ولاسيما في مرحلة الشباب حيث تكون الدوافع أقوى وأشد مما تكون في غيرها من المراحل العمرية الأخرى، وهنا تكون القيم وحدها القادرة على هداية الإنسان وتوجيهه وجهة الحق والخير والعدل"^٥.

١ - ابوالعينين، على، (١٤٠٨ م) القيم الإسلامية (المرجع السابق)، ص: ٣٥.

٢ - سمك، محمد صالح، (١٩٧٨م) فن التدريس للتربية الدينية، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص: ٥٦٤.

٣ - علوان، عبدالله، (١٩٩٠م) تربية الأولاد في الإسلام، ط٣، حلب: دار السلام للطباعة والنشر، ج١، ص: ٦٨١.

٤ - مرسي، محمد، (١٩٨٤ م) فلسفة التربية (مرجع سابق) ص: ٢٩١.

٥ - أحمد، محمد، (١٩٧٩ م) الجديد في تعليم التربية الإسلامية، ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص: ١٤٨.

"وكما أن القيم الأخلاقية مهمة للفرد فهي أيضاً مهمة للمجتمع فلا يستطيع المجتمع أي مجتمع أن ينضبط أفراده ويسوده الأمان وتغشاه الطمأنينة وتعمه السعادة ما لم تكن القيم الأخلاقية مما يتسم به أفراد هذا المجتمع والعكس صحيح فإن مجتمعاً تخلو منه القيم الأخلاقية وينسلخ منها فلن ينعم بالطمأنينة والسعادة والأمان والتماسك"، كما أن القيم الأخلاقية تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا وتجنب المجتمع الرذائل والشور كالأنانية المفرطة والترعات والشهوات الطائشة حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر إليها كمجرد أعمال لإشباع الشهوات" ^١.

"ويمكن القول أن القيم الأخلاقية هي الرابط بين لبنات البناء، إذا شبهنا المجتمع بالبناء والأفراد باللبنات، فإذا زالت القيم الأخلاقية انفصل هذا الرابط وانقطعت الصلات، ومن ثم أدى إلى الأمر إلى الهدام البناء الاجتماعي، وكل عمل غير أخلاقي يضعف هذه الرابطة، ويعد بمثابة ضربة توجه إلى لبنات هذا البناء وعلى ذلك فإن الهجوم على البناء الاجتماعي وهدم قيمه الأخلاقية يؤدي إلى خلخلة في كيان المجتمع" ^٢.

"ولا يقتصر أثر القيم الأخلاقية على الفرد بل يتخطاه إلى المجتمع، لأنه بضياح الأخلاق وإهمالها تنهار الأمم وتضيع، كما أن الأخلاق شرط في دوام الحياة الاجتماعية وتقدمها وتقدم الحضارة، وهي ضرورية أيضاً لتحقيق السعادة في الإنسان، ومن هنا يتبين أن الأخلاق أساس لبناء المجتمعات الإنسانية" ^٣.

١- ابوالعنين، على، (١٤٠٨ م) القيم الإسلامية (مرجع سابق)، ص: ٣٦.

٢- خلف الله، محمد، (١٩٧٤ م) القرآن والثورة الثقافية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص: ١٤.

٣- الهاشم، صديقه بنت حسن بن عيسى (١٤٢٥هـ) أساليب التوجيه الخلقى (مرجع سابق) ص: ١٥.

"كما تسعى القيم الأخلاقية إلى بناء مجتمع قيمى سليم، فأساس مفهوم القيمة في الفكر الإسلامى هو إصلاح المجتمع، فالقيم لا تهتم فقط بالسلوك الإنسانى ووضع المقاييس والمعايير التى يقوم على أساسها ولكنها تهتم مع ذلك بإصلاح السلوك وعلاجه إذا انحرف"^١.

"كما يعد وجود القيم الأخلاقية ضرورة من أجل العلاقات الفردية والاجتماعية التى تضبط العلاقات والسلوكيات داخل المجتمعات من حيث الالتزام بالمسؤوليات وأداء الأمانات، وتنفيذ العهود والعقود والوعود، وإعطاء كل ذي حق حقه، والابتعاد عن الغش والخديعة وإيذاء الناس وتخويفهم أو تهديدهم بالعدوان أو الاعتداء على الأنفس أو الأموال والأعراض"^٢.

فيذكر العيسى أن أهمية القيم الأخلاقية على مستوى المجتمع تتمثل في:^٣

١. تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
٢. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التى تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
٣. تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً ليصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
٤. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والترعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
٥. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم.

١- أحمد، عبدالفتاح ، (١٩٩٠ م) مفهوم القيم الخلقية ، القاهرة: دار المعارف ، ص:١٢.

٢- يالجن، مقدار ، (١٩٩٣م) منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمتها في معالجتها ، ط١، الرياض: دار عالم الكتب ، ص: ١٠٧ .

٣- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ) تنمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق)، ص: ٨٩ .

كما يمكن عرض أهمية القيم الأخلاقية في النقاط التالية¹:

١. تعتبر كمعايير وأحكام على سلوك الطالب ونشاطه، إذ تمثل جزءا هاما من الإطار المرجعي لسلوكه.

٢. تؤثر القيم الأخلاقية في إدراك الطالب للأشياء واهتمامه بها، فالطلاب الذين يتأثرون بقيمة أخلاقية معينة يدركون ويتعرفون على مصطلحات هذه القيمة وما يتعلق بها من معلومات، وذلك بدرجة أكبر من المصطلحات والمعلومات التي تتعلق بالقيم الأخرى.

٣. تؤثر القيم الأخلاقية في الحياة العملية للطالب، فمثلا يفضل الطالب الذي لديه ميل إلى القيم الأخلاقية أن يحافظ على احترام الوقت.

٤. القيم الأخلاقية تدفع الطلاب إلى تكوين اتجاهات محددة نحو بعض القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وتفضيل قضية عن أخرى والحماس لها، واتباع السلوك الذي من شأنه تحقيق الغايات المرتبطة بها.

ويرى الباحث أنه بالنظرة السريعة إلى الحضارات الإنسانية التي قامت على مر التاريخ الإنساني هناك عامل هام مشترك هو وجود دستور أخلاقي بمثابة قانون ملزم للشعوب، ظهر ذلك في الحضارة الفرعونية، والحضارة البابلية والأشورية والصينية، وجميع الحضارات القديمة، وكان أبرز ظهور للقيم الأخلاقية من خلال الحضارة الإسلامية، التي مثلت فيها الأخلاق الدعامة الأساسية التي قام عليها المجتمع وازدهرت حضارته من خلال ما يحمل من قيم، مما يوضح بشكل قاطع أن أي حضارة لا تكتمل جوانبها إلا إذا قدمت منظومة من القيم الأخلاقية تنبع من فلسفة تلك الحضارة، يؤمن أصحابها بضرورة تطبيقها على أرض الواقع.

¹ - عباس ، عبد السلام الشراوي ، (مرجع سابق)ص: ٢٧٤.

ومما سبق يتضح أهمية دراسة القيم الأخلاقية الإسلامية، وتنميتها من خلال الأنشطة غير الصفية، والمناهج الدراسية، وجميع المؤسسات الأخرى التي تساهم في تربية الإنسان بصورة أو بأخرى، لانتشار العالم الإسلامي من الضياع الذي يعيشه في كثير من مجالاته، بسبب البعد عن الله عز وجل، وعدم تمثل القيم الأخلاقية كواقع سلوكي وحياتي، والخروج من بوتقة التنظير الذي يعيشه الكثير منا في واقع المجتمعات الإسلامية، الذي يعد سبباً رئيساً كذلك في تخلف المجتمعات الإسلامية في جميع مجالاتها.

المبحث الثالث: نماذج لبعض القيم الأخلاقية

تتعدد القيم التي تشكل ثقافة ووجدان الفرد وتؤثر به ولا يمكن بأي حال من الأحوال حصر جميع القيم السائدة في أي مجتمع من المجتمعات، غير أنه دائماً توجد قيم تعد هي الأهم والأبرز في منظومة القيم والتي تتصل اتصالاً وثيقاً بثقافة المجتمع، وحيث أن ثقافة المجتمع السعودي نابعة أساساً من ثوابت الدين الإسلامي الحنيف فإنها تأخذ أبرز القيم التي ركز عليها الدين الإسلامي، ومن هنا فإن أهم القيم التي يحرص عليها المجتمع السعودي هي:

١- قيمة الصدق:

من القيم الأخلاقية العظيمة التي يحض عليها الإسلام، وهو مطابقة الأقوال والأفعال للواقع، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^١، كما قال تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^٢. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة"^٣

١- سورة التوبة : آية : ١١٩

٢ - سورة مريم: آية ٥٥

٣ - الحاكم، محمد بن عبدالله، (د.ت) ، المستدرک (مرجع سابق)ص: ١٢٧

وفي مجال التربية فإنه من الواضح أن قيمة الصدق تبرز على أنها قيمة أساسية ومبدأ أساسي من مبادئ التربية "فتربية الأبناء على قول الحق منذ الصغر من الأهمية بمكان في المجتمع المسلم فهي قيمة جلية، فإذا غرست في الإنسان منذ الصغر كان إنسانا مجاهدا بالكلمة يقول الحق ويصدق به ولا يخشى في الله لومة لائم، لا يهمه ما يلاقي من عنت في سبيل تبليغ دعوة الله، فيصبر على الأذى ويتوكل على الله؛ لا يهاب قول الحق، فيسهل عليه الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولذا يستقيم المجتمع لأن الناس فيه يتناصحون، ويوصي بعضهم البعض بالصبر والحق، فلا يترك العالم الجاهل يتخبط في ظلمات جهله، بل يرشده إلى الحق ليعمل به، أما إذا كان العالم يهاب الناس ولا يجهر بالحق فإن هذا ينعكس سلبا على المجتمع فينتشر الجهل ويقل العلم ويظل الجاهل يتخبط في ظلمات جهله، ولا يكون للعالم تأثير ملموس على مجتمعه، وهذا الأمر يجعل التبعة على المرين كبيرة وثقيلة، لذلك كان لزاما على المرين أن يغرسوا في الأبناء قول الحق منذ نعومة أظفارهم ليسعوا إلى تغيير واقع المجتمع المسلم إلى الأحسن" ^١.

٢- الأمانة:

"إن المؤمن يجب أن يتصف بالأمانة، فيعطي كل ذي حق حقه، ويجب أن يكون أمينا في كل مجالات الحياة، يطبق الأمانة بمعناها الواسع، فالخيانة ليست من خلق المسلم فيجب على المسلم أن يؤدي الأمانات ولا يخون الله ورسوله،" ^٢ وقد نهي الله عز وجل عن خيانة الله ورسوله، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ^٣

وهي أن يقوم المرء بالواجبات المسندة إليه على الوجه الأكمل، وهي سبب في أن تسود الطمأنينة في المجتمعات، قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ

١ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية، (مرجع سابق) ص: ٥٠

٢ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٨٣

٣ - سورة الأنفال: آية ٢٧

النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا^١، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة"^٢.

ومجالات الأمانة في الإسلام كثيرة يمكن إجمالها كما يلي:^٣

- إخلاص العبادة لله، وأداء الفرائض على وجهها المشروع.
- إسناد الحكم إلى أهله ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب واختيار القادة والأمراء على اختلاف مستوياتهم.
- حفظ أموال الدولة وأداء الواجب كاملاً.
- حفظ الحواس والجوارح.
- حفظ الودائع.
- رعاية أفراد الأسرة.
- حفظ أسرار المجالس وكتمان السر.

٣- الوفاء:

"وهو العمل بما التزم به الإنسان واتفق عليه عملاً تاماً لا يلحقه نقص في أي جانب من

جوانبه"^٤

حيث لا وفاء في باطل، لأنه لا عهد في معصية، ولا حلف على منكر، إذ لا يكون الوفاء

إلا على ما أقره الله وارتضاه، والله لا يأمر إلا بالخير ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا

١ - سورة النساء: آية ٥٨ .

٢ - رواه أحمد بن حنبل في المسند، (١٣٨٩هـ - ١٩٧٨ م)، مسند الامام أحمد (مرجع سابق)، رقم الحديث ٣٦١ .

٣ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٨٣

٤ - يوسف، نعيم (٢٠٠١)، أثر العقيدة، (مرجع سابق) ص: ٣٨.

وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿١﴾

"وقد أمر الله عز وجل المؤمنين بالوفاء بعهودهم التي عاهدوا الله عليها والعهود التي عاهدوا
الناس عليها فالوفاء بالعهد صفة ملازمة للمسلم، وإذا أخلف وعده كان فيه صفة من صفات
المنافقين حتى يدع تلك الصفة" ^٢ . ويمكن تقسيم الوفاء إلى نوعين:

أولاً: الوفاء مع الله سبحانه وتعالى

فمن شأنه أن يجعل المؤمن ملتزماً بتكاليفه كلها الصغير منها والكبير، ولهذا جاء الأمر إلى
المؤمنين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي
الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ ^٣ ليشمل كل عقد، ويدخل فيه كل عهد مادام مرتبطاً
بالحق والعدل والمعروف، لا جور ولا ظلم؛ لأن الالتزام بالعهود مسؤولية تقع على عاتق الفرد
يحاسب عليها أمام الله يوم الدين، ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ ^٤ ولن تبرأ ذمته إلا
بالوفاء" ^٥ .

ثانياً: الوفاء مع الناس

هو صدق القول والفعل معاً، قال تعالى ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ اللَّهُ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ^٦ ، وقال تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ^٧ .

١ - سورة الأعراف: آية : ٢٨ ، ٢٩ .

٢ - الأسطى، سماهر عمر (٢٨٤ هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٨٥

٣ - سورة المائدة: آية ١

٤ - سورة الاسراء: آية ٣٤

٥ - يوسف، نعيم (٢٠٠١) أثر العقيدة (مرجع سابق) ص: ٣٩.

٦ - سورة النحل ، آية: ٩١

٧ - سورة الاحزاب، آية: ٢٣

"ومقتضى الوفاء بهذه العهود أن يثق الناس في تعاملاتهم وأن يشيع الصدق بينهم وأنا يأمنوا

على أنفسهم وأموالهم، وأن تنتفي الخيانة من مجتمعهم وتحل محلها الأمانة^١.

٤- الحياء:

وهو الإفلاع عن كل ما هو مستقبح من الأقوال والأفعال، ويعد الحياء من أعظم القيم

الأخلاقية التي تضبط سلوك الإنسان وتحضه على الفضائل، روى البخاري رحمه الله في صحيحه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم "دعه فإن الحياء من الإيمان"^٢، وفي حديث آخر امتدح الرسول صلى الله عليه وسلم الحياء،

فقال " لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء"^٣، والحياء يدفع صاحبه إلى التحلي بالفضائل وترك

الرذائل والأمور المستقبحة لما يشعر المرء به من الاستحياء من الله تعالى ثم الاستحياء من الناس

وكراهة أن يلاحظ في وضع مشين أو غير لائق.

"والحياء من أقوى ما يجعل الإنسان متصفاً بصفات حسنة مبتعداً عن كل ما هو قبيح

فالحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق، ومن هنا نستدل على أن

الحياء كله خير ولا يأتي إلا بما هو خير للفرد والجماعة"^٤.

وهنا يرى الباحث أهمية غرس صفة الحياء من الله في نفوس الشباب ليصبحوا رجالاً صالحين

فمن استحيا من الله ترك معصيته، فهو يكون أكثر الناس حرصاً على الله سبحانه وتعالى حتى يكون

مؤمناً حقاً ويستحي من نفسه أن يكون على غير طاعة فيدفعه ذلك إلى طاعة الله سبحانه وتعالى.

١ - يوسف، نعيم (٢٠٠١) أثر العقيدة (مرجع سابق) ص: ٤١.

٢- رواه الامام البخاري ، (١٤٠٧ هـ)، صحيح البخاري ، (مرجع سابق)، ص: ١١.

٣ - مالك ابن أنس، ، (١٤٠٥ هـ) ، موطأ الامام مالك ، بيروت: دار الكتب العلمية ، رقم الحديث (١٦٣٥) ص: ٥٠٤.

٤ - صافي ، تحرير أحمد خليل(٢٠٠٩). سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص: ٢٣.

٥- التواضع:

هو الاستسلام للحق وقبوله من أي إنسان، وهو عكس الكبر، خلق حميد اتصف به الأنبياء والعلماء، قال تعالى ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾^١، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد " ^٢.

وقد أورد الأصبهاني في كتابه حدثنا دليل بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا جعفر بن عون عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود قال: "أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) رجل يكلمه فأرعد، فقال: هون عليك، فلست بملك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد" ^٣.

٦- الإيثار:

وهو تقديم الآخرين على النفس فيما فيه منفعة أو به دفع مضرة، وهو من القيم الأخلاقية العظيمة، قد امتدح الله تعالى به أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من الأنصار بقوله عز من قائل ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٤.

٧- الصبر:

"قد تدفع مغريات الحياة وحب الشهوات فيها الناس أن ينتهزوا فرصة سانحة من الأعداء، يجذعونهم فيها ويضربون بعهودهم عرض الحائط، لكن المسلم الحق لا يجب أن يكون كذلك، بل

١ - سورة النجم ، آية : ٣٢ .

٢ - القشيري، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث الإسلامي ، ج ٨ ، ص : ١٦٠ .

٣-الأصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر (١٩٩٣)، أخلاق النبي وآدابه ، الطبعة الثانية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ص : ٦٦ ، وقد جاء في صحيح ابن ماجة (ج٢/٢٣١٢) من طريق إسماعيل بن أسد وهو ابن أبي الحارث عن جعفر بن عون بهذا الإسناد بنحوه، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، وقع في المطبوعة : "إسماعيل بن الحارث " وهو خطأ صوابه "إسماعيل بن أبي الحارث"

٤ - سورة الحشر ، آية : ٩ .

عليه أن يتحلى بالصبر الشديد أمام هذه الفرص السانحة والمغريات، فلا يخون إذا اتاحت له الحيانة، ولا يغدر وإن سهل له الغدر.^١

"فالصبر قوة خلقية من قوى الإرادة تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشقات والآلام، وضبطها عن الاندفاع بعوامل الضجر والسأم أو الملل، والغضب والطيش، والخوف والطمع، والأهواء والشهوات والغرائز."^٢

وهو من القيم الأخلاقية التي تعتمد عليها العديد من القيم الأخرى، والصبر هو احتمال المكار، قال تعالى ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^٣، كما قال تعالى ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^٤.

٨-التعاون:

وهو مساعدة وتأزر الأفراد لبعضهم البعض لانجاز غايات معينة، وهو من القيم الأخلاقية التي حث عليها الإسلام لتحقيق أهداف عظيمة داخل المجتمع المسلم نحو الخير والبر، قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^٥.

"والتعاون خلق من أخلاق القرآن الكريم، وفضيلة من فضائل الإسلام العظيم، وجانب من هدي النبي العظيم، وهو خلق اجتماعي عظيم يشمل المشاركة الوجدانية والمساعدة المادية والمعنوية، ويعبر عن حقيقة الأخوة الإيمانية في الواقع والتطبيق، ويبرز معاني الوحدة القائمة بين المؤمنين، يثاب أهله، ويرفع صاحبه إلى درجة الأخيار من عباد الله"^٦

١ يوسف، نعيم (٢٠٠١) أثر العقيدة (مرجع سابق) ص: ٤٤.

٢ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٨٦.

٣ - سورة آل عمران، آية: ١٨٦.

٤ - سورة البقرة، آية: ١٥٥.

٥ - سورة المائدة، آية: ٢.

٦ - الفقيه، مطهر بن علي (١٤٢٨هـ) دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية

بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص: ٦٦.

"فللتعاون أثر كبير في تماسك المجتمع وتقدمه وتحضره، فكل إنسان فيه يقدم لأخيه ما يستطيع أن يقدمه ويعينه على إنجاز أعماله، ويمكن غرس قيمة التعاون بين الأبناء منذ الصغر من خلال إشراكهم في الأنشطة واللعب وإعداد الأبحاث، وتنظيف حجرة الصف، وغير ذلك من الأعمال"^١

وهنا يرى أن هذه القيمة في المرحلة الجامعية تدعم العلاقات بين الشباب وتبعد عنهم الصراعات والانحرافات الفكرية، فالمسلم معاون لإخوانه في الحق لا يترك إخوانه في عمل وهم في حاجة إليه. ويمكن ترسيخ تلك القيمة عن طريق القيام بأعمال جماعية والقيام بالأنشطة المشتركة الرياضية والثقافية والاجتماعية والدينية.

٩- النظافة:

"وهي من أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان، وأما الثاني فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء قلبه وصدقه. ويدخل في الجانب الثاني صفاء النفس وطهارتها من الذنوب بالتوبة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى مما يؤثر على النفس بجميل الأخلاق وفضائلها." ^٢ قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^٣.

١ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٩٤ .

٢ - العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ) تنمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق)، ص: ٨٣ .

٣ - سورة المائدة، آية: ٦ .

١٠- العفو:

وهو أن يتنازل المرء عن حق له مع قدرته على أخذه واستيفائه، وهو من القيم الأخلاقية الكريمة التي حث عليها الإسلام، قال تعالى ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^١.

الإحسان إلى المؤمنين يعني العفو عنهم والتجاوز عن أخطائهم^٢

قال تعالى ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن﴾^٣

ومن الجدير بالذكر "أن تنشئة الأبناء منذ الصغر على الآداب والقيم والأخلاق الإسلامية تجنبهم- بإذن الله- الكثير من العقد النفسية، والأمراض الاجتماعية؛ ومن بين هذه الأخلاق العظيمة التي تميزت بها الشريعة الإسلامية، والتي تعد من أسمى صور الإحسان التي دعا الله عز وجل إليها خلق العفو عند المقدرة إذا لم يكن الاعتداء على حق الله تعالى^٤.

١١- احترام الآخرين:

وهو أن يحترم المرء الآخرين من كبار السن أو غيرهم ولا يقول أو يفعل ما يذم من شأنهم، وبمعنى آخر أن يعاملهم بأدب وتقدير كما يجب أن يعاملوه.

"فالإسلام يدعو إلى احترام الكبير، و كما يدعو المؤمن أن يحب لأخيه الخير، فإذا أتى رجل كبير في السن أو المكانة فمن الأدب والاحترام أن يقوم ويجلسه مكانه، وإذا كان المجلس ضيق فعليه أن يوسع لإخوانه ليستفيدوا كما يستفيد، ولا يبخل عليهم بمجلسه وينسى نفسه وغيره لا يجد مكانا، والله عز وجل يأمر المؤمنين أن يتفصحوا في المجالس خاصة إذا طلب منهم ذلك، ويعددهم

١ - سورة الشورى، آية: ٤٠ .

٢- الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٨٥ .

٣-سورة فصلت : آية ٣٤ .

٤- الجهني ، حنان بنت عطية الطوري(٢٠١٠) دور الوالدين في تنشئة الأبناء (مرجع سابق) ص:٢٣٩.

بالجزاء العظيم على توسيعهم لإخوانهم" ^١ وفي هذا يقول سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ^٢

"فالإسلام يدعو أتباعه إلى المحافظة على شعور الآخرين، فلا يجرح مشاعرهم بشيء من الأقوال أو الأفعال، وقد نبههم الله عز وجل إلى ذلك، فنهاهم عن المن، فإن المن يجرح مشاعر المحتاج إذ يشعره بالدون، ويقع في الحرج أمام الناس من جراء المن فيلحق به الأذى، ولذلك بين سبحانه أن المن من مبطلات العمل، حتى يحرص الإنسان كل الحرص على أن يكون عمله خالصا لله، ويحرص على الحفاظ على مشاعر الناس؛ فلا يחדش شعورهم بكلمة أو حركة، وعلى هذا يجب أن نربي أبناءنا فلا نتركهم بعد الإنفاق يمتنون على من أنفقوا عليهم، ونحذرهم من ذلك." ^٣

وهنا يرى الباحث أن قيمة احترام الآخرين من شأنه أن ينشر صفة التراحم بين الناس والتي يجب تدعيمها عند طلاب الجامعات حيث أنها تغرس فيهم احترام أمهاتهم وآبائهم وأهل العلم والفضل والشرف.

١- الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية ، (مرجع سابق)،ص: ٨٥.

٢ - سورة المجادلة: آية ١١

٣ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية ، (مرجع سابق)،ص: ١٠٣.

الفصل الثالث

ضعف القيم الأخلاقية أسبابه وعلاجه

الفصل الثالث

ضعف القيم الأخلاقية أسبابه وعلاجه

المبحث الأول: أسباب ضعف بعض القيم الأخلاقية

من أهم أسباب ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض الشباب عموماً وطلاب الجامعات ضعف الوازع الديني الذي يدفعهم إلى القيام ببعض التصرفات القولية أو الفعلية غير الأخلاقية كما أن هناك عوامل أخرى تعود للتربية الأسرية المحضن الأساسي للشباب إضافة إلى دور المجتمع الفاعل الذي يعيش فيه الطالب الجامعي قبل دخوله للجامعة فإن له مساهمة كبيرة في تشكيل سلوكياته وقيمه الأخلاقية، كما أن هناك مؤثرات أخرى لا تقل أهمية عما سبق كالمؤثرات الإعلامية والثقافية مثل الغزو الفكري، والإعلام سواء كان مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً، كما لا نغفل دور رفاق السوء فإن لهم تأثيراً كبيراً على ما يظهر من سلوكيات لا تتفق مع القيم الأخلاقية وسيتناول الباحث في السطور القادمة هذه المسببات إن شاء الله.

١- ضعف الوازع الديني:

المقصود بالدين هو الدين الإسلامي ويقصد بضعف الوازع الديني ضعف الرقابة الذاتية التي يمارسها الشخص على نفسه من منطلق إحساسه بمراقبة الله عز وجل له، ومحاسبته على أعماله، فالوازع الديني من أكثر الضوابط التي تتحكم في سلوكيات الأفراد، خصوصاً في العالم الإسلامي حيث تدور كل تحركات المسلم في إطار من العقيدة، ومن هنا فإن ضعف الوازع الديني يحدث انهيار في كافة القيم الأخلاقية التي تتحكم في السلوك.

ويشمل ضعف الوازع الديني بين الشباب ضعف الإيمان والعقيدة، وعدم الثقة في نصر الله وتأييده، واعتناق بعض المذاهب الفكرية الوضعية المنافية لروح الدين والعقيدة، والتصور المخالف

لروح الدين والعقيدة بالنسبة لذات الله وحقيقة الكون والحياة والإنسان وبالنسبة للعلاقة بين هذه القوى المختلفة، والتشكيك في قيمة الدين وفي قدرته على مواجهة ومعالجة مشكلات الحياة الحاضرة، والتصور بأن الأخلاق يمكن فصلها عن الدين، وعدم التمسك بتعاليم الدين وعدم الالتزام بأوامره ونواهيه وعدم التطبيق العملي لتعاليمه وشعائره، وتحلل الأخلاق وفساد السلوك، إلى غير ذلك من مظاهر ضعف الوازع الديني.

ومما لاشك فيه أن ضعف الوازع الديني له تأثير كبير في عدم التورع أو التفكير عند القيام ببعض التصرفات الأخلاقية سواء كانت قولية أو فعلية، ووجود الوازع الديني يعتبر رادعاً ومانعاً من الانسياق وراء أي سلوك شائن أو مناف للقيم الأخلاقية، قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^١. وقال السعدي رحمه الله: "وجه كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، أن العبد المقيم لها، المتمم لأركانها وشروطها وخشوعها، يستنير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تعدم رغبته في الشر، فبالضرورة مداومتها والمحافظة عليها على هذا الوجه تنهى عن الفحشاء والمنكر، فهذا من أعظم مقاصدها وثمراتها"^٢.

٢- ضعف التربية الأسرية :

تعريف التربية لغة:

يرجع المفهوم اللغوي للتربية إلى أحد الفعلين: الفعل الأول: (ربا يربو) أي نما وزاد قال

تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ﴾^٣.

١ - العنكبوت : آية ٤٥ .

٢ - السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (٢٠٠٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص ٦٣٢.

٣ - سورة البقرة : آية ٢٧٦ .

وقال تعالى: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾^١. الفعل الثاني: (ربَّ يرب). بمعنى

أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه^٢.

التربية اصطلاحاً:

للتربية تعريفات متعددة من أهمها: (أنها الوسيلة التي تساعد الإنسان على بقاءه واستمراره،

وذلك ببقاء قيمه وعاداته، ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية)^٣.

وتعرّف التربية بأنها: (النظام التربوي المنبثق من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الهادفة إلى تنشئة

المسلم وتوجيه جوانب نموه المختلفة)^٤.

تعريف الأسرة لغة:

من الأسر، ومعناه الشد والضم، والأسرة بالضم: الدرع الحصينة^٥، والحكمة من تفسير الأسرة

بالدرع الحصينة أن أعضاء الأسرة في علاقاتهم بعضهم ببعض متماسكون يشد بعضهم بعضاً

كالدرع.

وتعرف الأسرة بأنها الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات في

الغالب من نوع العلاقات المباشرة، والتي ينشأ فيها الفرد، ويتم في إطارها المراحل الأولى من تنشئته

الاجتماعية أو تطبيعته الاجتماعي، ويكتسب عن طريق التفاعل معها كثيراً من معارفه ومهاراته،

وميوله وقيمه وعواطفه، واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكينته^٦.

تبرز أهمية الأسرة في التربية، فدورها لا يمثله دور أي مؤسسة تربوية أخرى لما لها من أثر في

١- سورة الحج: آية: ٢٢.

٢- أبادي، الفيروز (د.ت)، القاموس المحيط، ج ١، بيروت: دار الجليل، ص: ١٧.

٣- النحلوي، عبدالرحمن، (١٩٩٠ م) أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص: ١٣.

٤- أبو صالح، محب الدين وآخرون (١٩٨٨ م) مذكرة أصول التربية الإسلامية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص: ٦.

٥- أبادي، الفيروز (١٩٥٢ م) القاموس المحيط، (مرجع سابق)، مادة أسر.

٦- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ) تنمية القيم الأخلاقية (مرجع سابق). ص: ١٠٨.

تشكيل شخصية الفرد تشكياً يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال، وكلما زاد استقرار الوالدين دينياً واجتماعياً وثقافياً ومادياً كلما انعكس ذلك إيجاباً على التربية، فالأسرة التي يتمسك أساسها بالدين القويم والقيم والأخلاق والاتجاهات السليمة مع علاقات وتعاملات اجتماعية متزنة ومستوى ثقافي جيد وحالة مادية مستقرة كلما كانت عوامل نجاح تربية الفرد واستقراره أكثر ارتفاعاً^١.

فالأسرة هي التي تقوم بتكوين الأفكار الدينية في نفسية الفرد شيئاً فشيئاً؛ حتى تصبح جزءاً من تكوينه، ويحس أنها أفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها وتمثل وظيفة الأسرة الأخلاقية فيما يراه الطفل من القيم الأخلاقية داخل الأسرة بعناصرها الثلاث وهي: النظام، والتفاعل مع الحياة الجماعية، وذاتية الأخلاق التي يكتسبها الطفل على مراحل سنوات عمره المختلفة^٢.

والأسرة من المنظور الإسلامي عبارة عن مجموعة من الأفراد، ارتبطوا برابط إلهي هو رباط الزوجية، أو الدم، أو القرابة، ليحققوا بذلك الرباط غايات أرادها الله منهم، وهم يعيشون تحت سقف واحد غالباً، وتجمعهم مصالح مشتركة^(٣)، قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٤، والأسرة كما هو معلوم هي النواة الأولى والأكثر أهمية في تنمية القيم الأخلاقية لدى أبنائه منذ الصغر وحتى مراحل متقدمة في حياتهم كمرحلة الشباب فإذا ما أدت الأسرة دورها المنوط بها على الوجه الأكمل فستكون القيم الأخلاقية لدى الشباب سليمة ومتزنة سواء خلال تعاملهم مع بقية أفراد المجتمع أو داخل الحرم الجامعي، والعكس صحيح فإذا ما قصرت الأسرة في أداء الرسالة المنوط بها تجاه تشرية وتعليم أبنائها القيم الأخلاقية اللازمة، فسينعكس ذلك سلباً على تعاملهم وسلوكياتهم في مجتمعهم

١ - بنجر، أماني بنت عبد العزيز حنيفة، (١٤٣٠هـ) التربية النبوية (مرجع سابق). ص: ١٦٧.

٢ - الحسيني، نوال بنت محمد عبد الله (١٤٢٩هـ) مبادئ تربوية (مرجع سابق) ص: ١٠٦.

٣ - المقبل، محمد، (١٤٠٩هـ) تربية الأولاد في الاسلام، ط١، الرياض: دار العاصمة، ص: ٣٥.

٤ - سورة الروم، آية: ٢١.

وخلال دراستهم الجامعية، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)^١.

"فالأُسرة من أهم المؤسسات التربوية المؤثرة في تنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة، حيث أنها الوسيط الأول للتربية الذي يتعلم فيها الناشئة أنماط السلوك والعادات الاجتماعية المرغوب فيها، من خلال التفاعل العائلي والعلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة والتي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة تعزز وتنمي القيم الخلقية لدى الناشئة"^٢.

٣- رفاق السوء:

إن أشد المؤثرات التي يتعرض لها الإنسان خارج بيته هم جماعة الرفاق، "وتعتبر جماعة الرفاق من أهم الوسائط تأثيراً على قيم الفرد الأخلاقية، ولقد اهتم بها الإسلام اهتماماً كبيراً حيث تجدد توجيهاته واضحة وجلية في دعوة الآباء والأمهات والمربين إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلى اختيار رفقاءهم من الأخيار الصالحين ديناً وخلقاً وسلوكاً حتى يقتدوا بهم، ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والخلال الفاضلة، وأن يجنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج"^٣.

فالدور الذي يقوم به الرفاق قد يتعدى تأثيره تأثير الأسرة والمدرسة، فالطالب وخصوصاً في مرحلة الطفولة يكون أشد انجذاباً وتأثراً بجماعة الرفاق، بينما "يهتم المراهق اهتماماً بالغاً في هذا السن بالانتماء إلى جماعة وكسب رضاها وتقديرها له، وتتوقف سعادته على نجاحه في التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها، وكلما زادت فرصة المشاركة الاجتماعية للمراهق زادت كفاءته الاجتماعية أيضاً، وتتضح من قدرته على الحوار والمناقشة والمشاركة في الألعاب الجماعية"^٤.

١ - البخاري، محمد اسماعيل (١٩٨٧م) صحيح البخاري، (مرجع سابق)ص: ٤٥٨ .

٢ - العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ) تنمية القيم (مرجع سابق) ، ص: ١٠٩ .

٣- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ) تنمية القيم (مرجع سابق) ، ص: ١٣٢ .

٤ - العيصي، جزاء بن عبيد الله بن جزاء (١٤٢٩هـ) بعض المشكلات النفسية (مرجع سابق). ص: ٣٤ .

ويقوم الرفقاء بدورٍ فعالٍ في التأثير على بعضهم وقد يكون هذا التأثير إيجابياً إن كانوا رفاقاً صالحين وقد يكون سلبياً إن كانوا رفاق سوء، لذا اهتمت التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً بهذا الجانب، وقد أولت السيرة النبوية على أهمية انتقاء الأصدقاء والرفاق الصالحين وحذرت من أصدقاء وقرناء السوء قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن يتباع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة)^١، وذكر الإمام الغزالي (وجوب التحقق من شروط الرفقة وهي: العقل، وحسن الخلق، والصلاح، والكرم، والصدق)^٢. كما دعا (الزرنوجي) إلى مجانبة أصدقاء السوء^٣، وفي ضوء ما سبق يتضح لنا مدى خطورة تأثير رفاق السوء فيما قد يبتونه من قيم غير أخلاقية على رفاقهم وأصدقائهم.

٤- المؤثرات الإعلامية:

تشكل المؤثرات الإعلامية دوراً هاماً في التأثير على أفكار الشباب وقيمهم الأخلاقية بشكل كبير وخطير سواء كانت هذه المؤثرات مقروءة كالكتب والمجلات والقصص ونحوها أو مسموعة كالمحطات الإذاعية وما ييثر عبر أجهزة المذياع أو مرئية كالقنوات التلفازية والقنوات الفضائية وذلك لما تحويه وتبثه بطرق حديثة ووسائل تقنية متاحة للجميع من مواد وأفكار وقيم وسلوكيات تحمل أن تكون إيجابية أو سلبية، وإذا كانت سلبية فمن الطبيعي أن ينعكس ذلك على قيم الشباب والذين تشكل إحدى شرائحهم طلبة الجامعات، فتظهر بعض هذه القيم غير الأخلاقية على تعاملهم وسلوكهم في المجتمع وفي محيط الحرم الجامعي، مع ملاحظة أن كثيراً مما يعرض في وسائل الإعلام

١ - البخاري، محمد إسماعيل (١٩٨٧م) صحيح البخاري، (مرجع سابق)، رقم الحديث ٥٢١٤.

٢ - الغزالي، أبو حامد، (دت) إحياء علوم الدين، ج٢، بيروت، صيدا: المكتبة العصرية للطباعة والنشر ص: ٢٣٥.

٣ - الزرنوجي، برهان الدين، (١٩٨٧م) تعليم المتعلم طريق التعلم، ط٢، دمشق: دار ابن كثير، ص: ١٤٠.

المختلفة والمشار إليها سابقاً لا يخلو من تدعيم سلمي موجّه لعقول شبابنا مما يشكل غزواً فكرياً وثقافياً لهم.

"وتعتبر وسائل الإعلام ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان في هذا العصر، وذلك لأنه لم يعد الإنسان المعاصر قادراً على الاستغناء عن زاد يتزود به يومياً من المادة الإعلامية، سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في عمليات التثقيف والتعليم والتوعية، وقد يكون لها تأثيرٌ سلبيٌ أو ضارٌ إذا ما هيأت الأذهان لذلك، وما يميز وسائل الإعلام عن غيرها من المؤسسات التربوية أنها تقدم خبرات ثقافية متنوعة، ونماذج سلوكية، وأساليب معيشية لقطاعات واسعة من أفراد المجتمع، كما أنها تزود الأفراد بخبرات لا تتوفر في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة"^١.

٥-التحديات التكنولوجية

لقد أدى التطور السريع في وسائل الاتصال وظهور الشبكة العالمية (الانترنت) وأجهزة التواصل والتي من أهمها القنوات الفضائية إلى أن يصبح العالم كالتقرية الصغيرة، "والخطر ليس من هذه الوسائل بل الخطر في طريقة استخدامها حيث تؤثر تأثيراً كبيراً على النشء وتغزو المسلمين بقيم وثقافات تتناقض مع القيم الإسلامية، وتنذر بالخطر المحقق بالهوية الإسلامية، ولذلك لا بد من إعداد الطالب إعداداً جيداً ليستفيد من هذه الوسائل في الخير وفي رفعة أمته ونشر الإسلام لكل مكان، وهذا يتطلب قبل كل شيء تحصين المسلم بالحصانة الذاتية التي تساعد في الحفاظ على دينه وقيمه وأخلاقه وعدم الغرق في مستنقع الرذيلة الغربية والانصهار في بوتقة القيم الغربية"^٢.

١ - العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ)، تنمية القيم (مرجع سابق)، ص: ١٣.

٢ - الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية (مرجع سابق)، ص: ٣٩.

المبحث الثاني: علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية

لاشك أن إصلاح ضعف أو خلل أي ظاهرة كانت يبدأ بالاعتراف بهذا الخلل أو الضعف ثم ينطلق إلى معرفة مسبباته، وبالتالي السعي لعلاجها بالطرق المناسبة، وهو ما ينطبق على ظاهرة ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى الشباب عموماً وطلاب الجامعات خصوصاً، والعلاج هنا لا يتأتى إلا عن طريق تكاتف وتعاضد جميع المؤسسات سواء كانت دينية أو أسرية أو تربوية أو مجتمعية أو إعلامية بشكل متكامل قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^١، إذ لا يمكن أن تعمل مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني دون الأخرى لأن ذلك لن يكمل البنيان المجتمعي بالشكل المناسب وكما قال الشاعر بشار بن برد^٢:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

فلا يصلح أن يؤدي المنزل أو الأسرة الواجب المنوط بهما في ظل تقصير وتغافل المؤسسات التعليمية كالجامعات مثلاً، والعكس صحيح أيضاً، ويجري ذلك على جميع المؤسسات المشار إليها سابقاً ولكن يستلزم ذلك التعاون بين جميع هذه المؤسسات إلى طرق ناجحة تقود وتثمر أفضل النتائج لتحقيق الهدف المنشود والسلوك المراد تعديله أو الارتقاء به. وفيما يلي نعرض لأفضل الطرق الناجحة التي أوردتها الشريعة الإسلامية وذكرها العلماء ومن أهمها:

١ - سورة المائدة، آية: ٢ .

٢ - هو بشار بن برد العقيلي. أبو معاذ. وقيل العقيلي نسبة لامرأة من بني عقيل أعتقته، شاعر مطبوع. إمام الشعراء المولدين. ومن المخضرمين حيث عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية. كان ضريراً، دميم الخلق، طويلاً، ضخم الجسم، ولد في نهاية القرن الأول الهجري. (٩٦ هـ - ١٦٨ هـ). عند بني عقيل في بادية البصرة وأصله من فارس (من إقليم طخارستان). كان هجاءاً، فاحشاً في شعره، هجى الخليفة المهدي ووزيره يعقوب بن داود. حتى العلماء والنحاة فقد عرض بالأصمعي وسيبويه والأخفش وواصل بن عطاء. أقمه بعض العلماء بالشعبية والزندقة. ويرأه البعض من ذلك لغيرة العرب من الفرس عند بداية العصر العباسي وقيام الفرس بشئون الدولة. تعلم في البصرة وانتقل إلا بغداد. أتم في آخر حياته بالزندقة. فضرب بالسياط حتى مات. ودفن بالبصرة. وكانت نهايته في عصر الخليفة المهدي.

١- القدوة الحسنة:

يقصد بالقدوة الحسنة ذلك الأسلوب التربوي الأخلاقي الإسلامي الذي يفترض أن يتحلى به المرابي سواء كان أباً أو معلماً أو أستاذاً جامعياً أو إماماً للمسجد أو خلافه ممن يشكلون مثلاً يقتدى به ويظهر بشكل واضح في أقوالهم وأفعالهم وما يصدر منهم من سلوك بحيث يكون دافعاً للآخرين على محاكاتهم أو تقليدهم فيما يصدر منهم من قيم أخلاقية.

وتعرف القدوة بأنها "مثال من الكمال النسبي المنشود، يثير في النفس الإعجاب. فتنجذب إليه إنجذاباً شديداً، وتتأثر به تأثراً عميقاً، يرسخ فيها القناعة التامة به والحب الكامل له"^١.
وتعتبر القدوة الحسنة من أنجح الأساليب التربوية في التأثير على سلوك الأفراد وتعديله بالوجهة المناسبة ويقصد بالتربية بالقدوة توافر المثل الأعلى أو النموذج الذي تتوافر فيه الجوانب المتكاملة للشخصية ويحتذي به الآخرون في أفكاره وسلوكياته^٢.

وقد أشار القرآن الكريم لهذا الأسلوب حيث قال سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^٣. وقد كان عليه الصلاة والسلام بشخصيته وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته ولما فيه من أسس تربوية إسلامية وأساليب تربوية قرآنية^٤. ولأثر القدوة في عملية التربية وخاصة في تعديل السلوك والاتجاهات والقيم الخلقية، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة المسلمين طبقاً لما نص عليه القرآن الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمّل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي والحي، وقد

١ - الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية (مرجع سابق)، ص: ٩١

٢ - آل عمرو، محمد عبدالله، والشيخ، معمر يوسف، (٢٠٠٤م) مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، الدمام: مكتبة المتنبى، ص: ١٩٣.

٣ - سورة الأحزاب، آية: ٢١

٤ - النحلوي، عبدالرحمن، (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية (مرجع سابق)، ص: ٢٢٥.

حرصوا على صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها، وما إلى ذلك حرصاً على تمثل أفعاله صلى الله عليه وسلم فقد كان المثل الأعلى لهم^١.

إن القدوة الحسنة أمر لازم لتنمية القيم وتعديلها وصبغها بالفاعلية لتكون موجهاً حقيقياً، وما امتازت التربية الإسلامية عبر عهودها التي عاشتها إلا بتلك القدوة^٢.
وتتميز القدوة الحسنة بأنها تطبيق عملي، "حيث يحصل الإقناع والإعجاب ثم التأسي، ولعل من أبرز أسباب اهييار أسلوب القدوة أمام الناشئة الفصل بين النظرية والتطبيق والفجوة بين القول والعمل، فقد تتمكن من غرس قيمة الصدق في نفس الناشئ وتعلي من شأنها، وتبين محبة الله لها ولعباده الصادقين حتى يقتنع بها الابن نظرياً ثم يسمعك تكذب مرة واحدة أمامه، فيضيع مجهودك الماضي وتنهار القدوة في نظره"^٣.

وفيما يخص طلاب الجامعات فيعتبر "عضو هيئة التدريس في الجامعة اللبنة الأساسية التي يقوم عليها العملية التعليمية والتربوية، إلى جانب البحث وخدمة المجتمع، وتقع عليه مسؤولية التربية الأخلاقية، فهو يقوم بدور المربي الذي يغرس القيم التي يحددها المعتقد السائد الذي يلتزم به بوصفه أحد أفراد الأمة، ومن خلال ذلك فإنه يلتزم بأخلاقيات المهنة فيكون مثلاً أعلى لطلابه، حيث يعتبرونه قدوة لهم ينتهجون سلوكه ويهتدون بفكره، ويسترشدون بنصحه وتوجيهاته، وفي الجانب الآخر فهو يحاول من خلال مظهره وسلوكه، وعلاقاته، أن يكون مؤثراً في الأجيال من طلابه الذي يتزودون بعلمه ويتأثرون بشخصيته"^٤.

١- بن حميد، صالح عبدالله وآخرون (١٤١٨هـ) موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم، جده: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ص: ١٤٣.

٢- بن حميد، صالح عبدالله وآخرون (١٤١٨هـ) موسوعة نضرة النعيم (مرجع سابق)، ص: ١٤٩.

٣- الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية (مرجع سابق) ص: ٩٦.

٤- الغامدي، حمدان بن احمد. (٢٠١٠)، إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي -السعودية، ص ٣١، ع ١١٧، ص: ١٥٧.

وبناءً على ما سبق يتضح أنه من المفروض على كل من ينبري للتربية من الآباء والأمهات ومن أساتذة الجامعات والتعليم والمربين بالمجتمع كأئمة المساجد أن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم، فيتجاوزوا القول إلى الفعل، والكلمة إلى الممارسة، والتعليم إلى التطبيق، ليغرسوا لدى الناشئة كل قيمة خلقية فاضلة، وعلى المربي أن يحذر من الوقوع في الأفعال التي تنافي أقواله وما يعلمه لطلابه، فيكون قدوة سيئة، ولهذا حذر الله جل وعلا في كتابه الكريم من ذلك بقوله عز وجل ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^١، ويقول سبحانه وتعالى ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^٢، يقول أحد المربين عن هاتين الآيتين (ما تلوتهما أو استمعت إليهما إلا عزوت خيبة التربية والتعليم في الناشئة والشباب إلى عدم إعطاء الآباء والمربين والمعلمين والرؤساء القدوة العملية من أنفسهم لمن وكل إليهم الأمر في تعليمهم وتربيتهم)^٣.

٢- القصة

تعتبر القصة من أهم الأساليب التربوية الإسلامية التي تحض وتغرس القيم الأخلاقية الكريمة، لأنها تحفز نفس من يقرأها ويستمتع إليها بحيث تستدعي انتباهه وتشد وتلفت نظره وتحفز تخيله ليحاكي وقائعها فيستلهم ما بها من قيم أخلاقية احتوتها.

فأسلوب القصة يعرض حدثاً من الأحداث له بداية ونهاية، تتخلله مواقف وحلقات تشد الانتباه، وتحرك العواطف، وتوقظ الحس، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف الحدث إلا والنفس تتلهف لمعرفة النتيجة، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة، ومن كل حلقة ذكرى بل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقى القصة من أجلها^٤.

١ - سورة البقرة، آية: ٤٤ .

٢ - سورة الصف، آية: ٣ .

٣ - جمال، أحمد محمد، (١٤٠٠هـ) على مائدة القرآن، جدة: دار الشروق، ص: ١٣٠ .

٤ - الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية (مرجع سابق) ص: ١٠٦ .

وتتميز القصة بجاذبيتها وشد الانتباه والتركيز في محاولة للحفاظ على تتابع الأحداث في ذهن مما يوفر نوع من الحضور الذهني للمستمع "ونجد وفرة في القصص النبوي حكاها النبي لأصحابه الحاضرين منهم الكبير والصغير، فكانوا يصغون بكل انتباه، لما يقصه النبي (صلى الله عليه وسلم) عن حوادث وقعت في زمن مضى، ليتعظ بهم الحاضرون، ومن بعدهم إلى يوم الدين، وثمة ملاحظة هامة، وهي أن القصص النبوي يعتمد على حقائق ثابتة، وقعت في غابر الزمن، وهي بعيدة عن الخرافة والأساطير، وإنما هي قصص تبعث الثقة بهذا التاريخ، كما تضيء على الروح الاندفاع والانطلاق وتبين فيه الشعور الإسلامي المتدفق، فأخبار العلماء العاملين، والنبهاء الصالحين من خير الوسائل التي تغرس الفضائل في النفوس، وتدفعها إلى تحمل الشدائد والمكاره في سبيل الغايات النبيلة، والمقاصد الجليلة، وتبعثها إلى التأسى بذوي التضحيات والعزمات، لتسمو إلى أعلى الدرجات" ^١.

ويمكن استخدام أسلوب القصة بأحد الطرق التالية: ^٢

١. استخدام القصة التي تدور حول مشكلة **problem story** : وهذا الأسلوب يتم فيه مناقشة مشكلة ما بهدف مساعدة الطلاب على بناء القيم واتخاذ القرارات والأحكام لمواجهة المشكلات التي تقابلهم داخل حجرة المدرسة.

٢. استخدام القصة ذات النهاية المفتوحة **Open ended story**: في هذا النوع من القصص توضح المشكلة ولا يعرض حلها وبعد انتهاء الطلاب من القراءة تجري المناقشة ليحاولوا وضع النهايات الممكنة للمشكلة.

١ - سويد ، محمد نور بن عبد الحفيظ، (١٤٢١هـ) منهج التربية النبوية للطفل ، نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح وأقوال العلماء العاملين ، دار طيبة ، مكة المكرمة، ص : ١١٠.

٢- عريان ، سميرة عطية. (٢٠٠٩) استخدام مدخل توضيح القيم (مرجع سابق) ١٥٠، ص: ٢٠٩.

ويكون تأثير القصة من جانبيين:

أحدهما: المشاركة الوجدانية، وذلك أن المجتمع أو القارئ للقصة يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم أو يحزن لحزنهم.

أما الجانب الآخر: فقد يكون على غير وعي كامل من الإنسان، وذلك أن يضع نفسه مع أشخاص القصة أو يضع نفسه إزائهم ويستمر لنهاية القصة يقارن بينه وبينهم وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيا وتؤثر فيه تأثيراً توجيهياً^١، ولعل مما يؤكد أهمية القصة في التأثير على الإنسان كثرة ما ذكره الله سبحانه تعالى من القصص القرآني الوارد بالقرآن الكريم من قصص للأمم السابقة وأحوالها كقصص الأنبياء والرسل وقصة صاحب الجنتين وقصة أهل الكهف وغيرها من القصص القرآني، قال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٢، وقال عز وجل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾^٣، وبناءً عليه فإن القصة القرآنية تربي وتزرع في الإنسان العديد من القيم الأخلاقية، فعلى سبيل المثال قصة يوسف عليه السلام تربي في المرء قيمة أخلاقية عظيمة وهي العفة، وقصة أيوب عليه السلام تربي في الفرد قيمة أخلاقية هامة جداً وهي الصبر على البلاء والابتلاء، ومن الأمثلة الدالة المؤكدة على ذلك أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم أسلوب القصة أيضاً في الحث على كثير من الأمور الهامة ومنها على سبيل المثال لا الحصر إيراده لأسلوب القصة في الحث على قيمة الرحمة، فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فترل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الشرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي، فترل البئر فمألاً

١ - مذكور، علي أحمد ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته ، الكويت : مكتبة الفلاح ، ص ٣٤٤،٣٤٥ .

٢ - سورة الأعراف، آية : ١٧٦ .

٣ - سورة يوسف، آية : ٣ .

خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له) قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: (في كل كبد رطبة أجر)^١.

ومن هذه القصة نستقي قيم أخلاقية عظيمة وهي قيمة الرحمة وقيمة حسن المعاملة والرفق والشفقة، وإمكان المربي أن يغرسها في الشباب خاصة أنها ليست خاصة أو متعلقة بتعامل الإنسان مع أخيه الإنسان بل ضرورية أيضاً للتعامل مع الحيوان.

وأسلوب القصة من الأساليب الهامة بل شديدة الأهمية والتأثير في الشباب والطلاب إذا ما استطاع القائم على العملية التربوية أياً كان موقعه من الأسرة أو المسجد أو التعليم أو المجتمع أو غيرهم توظيفه بشكل صحيح ومناسب وفي الموقع الذي يتوافق معه مع استخدام أسلوب شيق في عرض القصة لا يخلو من التشويق والوقوف عند ما فيها من عبر وعظات وفوائد كبيرة، على أن تكون قصة صادقة مستقاة من مصادرها الصحيحة لنضمن الخروج بالفوائد والثمار المرجوة للارتقاء بالسلوك وتعديل القيم الأخلاقية القيم وتقويتها في نفوس الشباب.

٣- الحوار والمناقشة

يعتبر الحوار والمناقشة من أكثر الأساليب التربوية ملائمة لترسيخ القيم وبيانها وتعزيزها، "وذلك لأن الحوار يفتح الفرصة أمام الشاب للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمة المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكشف صحتها وخطأها"^٢.

ويقوم الحوار في التربية والتعليم على طرفين أو أكثر، تكون بينهما أسئلة وأجوبة حول موضوع معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع أو القارئ الذي يتتبع الموضوع بشغف واهتمام^٣، وقد ورد بالقرآن الكريم أسلوب الحوار فالله تعالى يقول:

١ - البخاري، محمد اسماعيل (١٤٠٧هـ)، صحيح البخاري، (مرجع سابق) رقم الحديث (٢٣٣٤).
٢ - الجلال، ماجد زكي (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م)، تعلم القيم وتعليمها، ط٢، الأردن، عمان: دار المسيرة، ص: ١٣٨.
٣ - النحلوي، عبدالرحمن، (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية (مرجع سابق)، ص: ٢٠٦.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^١، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ
الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾^٢، وقد اهتمت السنة النبوية
المطهرة بأسلوب الحوار واستخدمته في مواضع متعددة لذا نلاحظ أن السؤال يصدر من الرسول
لأصحابه مستشيراً لأفكارهم ومعرفة ما لديهم، وأحياناً يكون السؤال من المسلمين للنبي صلى الله
عليه وسلم، يُروى أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما القتال في
سبيل الله؟ فإن أجدنا يقاتل غصباً، ويقاتل حمية، فقال صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله حتى يرجع)^٣.

كما اهتم الإسلام بالحوار والمناقشة في كثير من المواقف التعليمية للفرد المسلم، فالحوار يعتبر
من أفضل الأساليب التي تستخدم لغرس القيم وغرسها وتنميتها وذلك أن القيم معانٍ تصورية
وشعورية وسلوكية تؤسس على قناعات عقلية معتمدة على الأدلة والبراهين وأنماط مختلفة من
التفكير "وهي تُعد من كوامن النفس وسراً من أسرارها تظهر في صور محددات سلوكية يعتمدها
الأفراد في اتخاذ القرارات وتحديد الاختيارات التي يرغبون بها أو يرغبون عنها"^٤، وهذا يبرز لنا أهمية
وفعالية الحوار والمناقشة كطريقة وأسلوب تعليمي ناجح في غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى
الطلاب وعلى المعنيين بالعملية التربوية الأخذ بها وتفعيل مبدأ الحوار مع الشباب عموماً وطلاب
الجامعات خصوصاً.

ويمكن إيضاح أهم الفوائد التي تعود على الشباب من خلال الحوار معهم فيما يلي^٥:

- ١ - سورة البقرة، آية: ٢١٥ .
- ٢ - سورة المائدة، آية: ٤.
- ٣ - البخاري، محمد إسماعيل (١٤٠٧هـ)، صحيح البخاري، (مرجع سابق) رقم الحديث ١٢٣.
- ٤ - الجلاد، ماجد زكي، (١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م)، تعلم القيم (مرجع سابق)، ص: ١٤٢.
- ٥ - الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية (مرجع سابق). ص: ١٠١.

١. إشعار الشباب بمكانتهم الرفيعة ودورهم الكبير عن طريق الحوار المفيد البناء معهم.
٢. إعطاء الشباب فرصة لتصحيح أخطائهم وأفكارهم وسلوكهم وإصلاح حياتهم ومجتمعهم على أساس من الوضوح والاقتناع والثقة المتبادلة والتقدير والاحترام.
٣. تنمية قدراتهم واستعداداتهم، وتهذيب مشاعرهم النفسية وتربية عواطفهم الوجدانية بشكل سليم وطريقة جيدة.
٤. تنمية وتشجيع الاتجاهات والأفكار والميول والرغبات والإيجابية لديهم والقضاء على السلبية منها.
٥. تحصينهم من الأفكار الهدامة والآراء الضالة والسلوك المنحرف.
٦. تنمية مهارات الاتصال الجيد لديهم من حسن استماع، وأدب الحديث، وأساليب الحوار البناء القائم على احترام الآخرين.
٧. إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن حاجاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم ودوافعهم ومشكلاتهم بأسلوب صحيح مقنع.
٨. مساعدة الشباب على التواصل والتفاعل والتوافق والتكيف الاجتماعي.

٤- الترغيب والترهيب:

وهو من الأساليب التربوية الناجحة التي لا بد أن يستند إليها المربي، وذلك لأن النفس البشرية جبلت على ما فطرها الله عليه من الرغبة في اللذة والنعيم، والرغبة من الألم والشقاء، فالإنسان بطبيعته تتجاذبه قوتان نحو الاتجاه لسلوك معين القوة الأولى هي الدوافع والرغبات التي يسعى للحصول عليها بصرف النظر عن وسيلة تحقيقها، والقوة الثانية هي نتائج السلوك، ولكي يتم التحكم في السلوك يجب إيجاد نوع من التوازن بين القوتين، ودعم القوة الدافعة نحو حسن التصرف، ويتمثل ذلك الدعم في رغبة الفرد في تجنب الإحساس بالألم الناتج عن العقاب، مع طمعه في الحصول على الثواب.

والتريغيب "وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيره مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة، وأما الترهيب فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه" ^١.

فالتريغيب يحمل النفس على الرجاء في الثواب العاجل والآجل في الدنيا والآخرة والترهيب يمنع النفس من الوقوع في الشرور "ولقد أثبتت الدراسات الميدانية والتجريبية في مجال علم النفس في العصر الحديث أن أسلوب التريغيب أفضل من أسلوب الوعيد والترهيب، لأن الأثر الإيجابي المتمثل في التعزيز يستمر، أما الأثر المترتب على الترهيب فقد ينسى أو يتحول إلى حقد وغل، فيزداد الأمر سوءاً، وهذا ما أشار إليه المربون المسلمون، كالغزالي وابن جماعة" ^٢.

يقول محمد مرسي "إن أسلوب التريغيب أفضل من أسلوب الترهيب والوعيد، لأن التريغيب إيجابي وأثره باقٍ، إذ يعتمد على استثارة الرغبة الداخلية لدى الإنسان، ويخاطب وجدانه ومشاعره وقلبه، بينما أسلوب الترهيب سلبي، وأثره مؤقت بزوال المؤثر لأنه يعتمد على عنصر الخوف ^٣، لذلك دعا القرآن المذنب إلى التوبة ورغبة في مغفرته ورحمته، وأن الله يغفر الذنوب جميعاً، وأنه لا ينبغي أن يقنط المذنب من رحمة الله، قال تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ^٤، ويلاحظ أن التربية الإسلامية استفادت من أسلوب التريغيب والترهيب النابع من القرآن الكريم الذي أورد ذلك في العديد من المواضع منها على سبيل المثال لا الحصر في الترهيب قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ ^٥ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا﴾ ^٥.

١ - النحلاوي، عبدالرحمن، (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية (مرجع سابق)، ص: ٢٣١.

٢ - الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية (مرجع سابق)، ص: ١١٥.

٣ - مرسي، محمد منير، (١٩٨٣م)، التربية (مرجع سابق)، ص: ١٢٣.

٤ - سورة الزمر، آية: ٥٣.

٥ - سورة مريم، آية: ٧١، ٧٢.

ويلاحظ هنا أن أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية الإسلامية النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، قد وردت في القرآن بشكل متوازن ومتعادل بحيث لا يطغى جانب على آخر وذلك للوصول والخروج بأفضل النتائج القيمية الأخلاقية، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الترغيب والترهيب في زرع وتنمية القيم الأخلاقية، والأمثلة على ذلك كثيرة في السنة النبوية ومنها على سبيل المثال ترغيبه عليه لصلاة والسلام في قيمة حسن الحوار والمعروف وقول الخير والكرم، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)¹، وكذلك أسلوب الترغيب ظهر جلياً في تحذيره صلى الله عليه وسلم من الأخلاق السيئة والتحاسد والتباغض حيث قال عليه الصلاة والسلام: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً)²، ومما سبق من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة يتضح لنا أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في زرع القيم الأخلاقية وتنميتها وتقويتها والحاجة الملحة إلى استخدامها.

٥- أسلوب الموعظة:

يعد أسلوب الموعظة من الأساليب الهامة ويؤدي دوراً فعالاً في غرس القيم الأخلاقية وتنميتها وتقويتها في النفوس، وقد ورد بالقرآن الكريم أسلوب الموعظة في كثير من الآيات الكريمة كقوله تعالى ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾³، وقوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾⁴، كما نلاحظ أن السنة النبوية المطهرة قد استخدمت أسلوب الموعظة بشكل كبير لأهميته حيث استخدمه الرسول

١ - البخاري، محمد إسماعيل (١٤٠٧هـ)، صحيح البخاري، ج٢، (مرجع سابق)، رقم الحديث ٥٧٨٥.

٢ - مسلم بن الحجاج، (د.ت) صحيح مسلم، (مرجع سابق)، رقم الحديث ٦٤١٦.

٣ - سورة آل عمران، آية: ١٣٨.

٤ - سورة يونس، آية: ٥٧.

صلى الله عليه وسلم في وعظ أصحابه وإيصال نصحه وتوجيهاته إليهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال) ^١، وقد يأتي أسلوب الموعدة على سبيل أو في سياق تذكير الإنسان كما ورد في قوله عز وجل ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^٢، ويأتي أسلوب الموعدة أيضاً كتنبية لفؤاد الإنسان من الغفلة كما ورد في القرآن الكريم الآية الكريمة قال تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ^٣، كما يأتي للنصح والإرشاد وإزالة الضرر كما في قوله تعالى ﴿أَبْلَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^٤، وهكذا يأتي أسلوب الموعدة مستخدماً عدة وسائل كالأمثلة التي سبق إيرادها في النصح أو التذكير أو التنبيه أو غيرها، على أن هذا الأسلوب يجب أن لا يكون استخدامه بمعزل عن غيره بل يكون بمشاركة الأساليب الأخرى كالقدوة الحسنة وذلك لنضمن النتائج المرجوة، كما أنه من المهم جداً لمن يضطلع بوعظ الآخرين من أب أو أم أو مرب أو معلم أو أستاذ جامعي أو إمام لجامع أو غيرهم ممن حملوا أمانة التربية الإسلامية والأخلاقية أن يستخدموا أثناء وعظهم اللين والرفق والحكمة والابتعاد عن الغلظة والشدة والتنفير حتى يستطيعوا أداء الرسالة المنوطة بهم والتأثير الإيجابي في الآخرين، قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ^٥، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم الرفق واللين في دعوته للناس قال تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ

١ - القزويني، محمد بن يزيد بن ماجه، (د.ت)، سنن ابن ماجه، ج٢، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار الفكر، ص٢٥٩، رقم الحديث ٤٨٣٣.

٢ - سورة الذاريات، آية: ٥٥.

٣ - سورة ق، آية: ٣٧.

٤ - سورة الأعراف، آية: ٦٢.

٥ - سورة النحل، آية: ١٢٥.

حَوْلِكَ ﴿١﴾، والاستجابة للموعظة تجعل الإنسان ثابتاً على الخير والثبات، لقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا﴾^٢.

ويزيد من أهمية التربية بأسلوب الموعظة حاجة المجتمع المسلم لها ليحافظ على مكانته بين المجتمعات والأمم الأخرى، ويحقق الغاية التي يسعى إليها وهي خلافة الله في أرضه، والتي لا يمكن أن تتأتى إلا بالاستقامة على الحق والتواصي بين أفراد المجتمع المسلم^٣.

ولعل من أهم ما يستند إليه أسلوب الموعظة ما يلي^٤:

١. الاعتماد على التفكير الرباني السليم الذي كان الموعوظ قد ربي عليه وهو التصور السليم للحياة الدنيا والآخرة.

٢. الاعتماد على الجماعة، فالمجتمع الصالح يوجد جواً يكون فيه الوعظ أشد تأثيراً وأبلغ في النفوس لذلك جاءت معظم المواعظ القرآنية والنبوية بصيغة الجماعة.

٣. إيقاظ عواطف ربانية في النفس ربيت عن طريق الحوار أو العمل أو العبادة.

٤. ومن أهم آثار أسلوب الموعظة تركية النفوس وتطهيرها وهو من أهداف التربية الإسلامية وبتحقيقه يسمو المجتمع ويتعد عن المنكرات فلا يبغي أحد على أحد.

وأسلوب الموعظة يستلزم من القائمين به عند استخدامه في تنمية القيم الأخلاقية وتقويتها أو

تعديلها أن يكونوا حريصين على الدقة والصواب مراعين الأمانة في مهامهم مع كونهم قدوة حسنة

لغيرهم. ولكي تؤدي الموعظة هدفها لا بد من تحقق الأمور التالية^٥:

^١ - سورة آل عمران ، آية : ١٥٩ .

^٢ - سورة سورة النساء ، آية : ٦٦ .

^٣ - الصعدي ، فواز بن مبريك حماد (١٤٣٠هـ) الأساليب التربوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة . ص : ١٨٥ .

^٤ - النحلاوي ، عبدالرحمن ، (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية (مرجع سابق) ، ص : ٢٢٩ .

^٥ - الشنقيطي ، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية (مرجع سابق) ، ص : ١٠٥ .

١. أن يتحلى المربي باللين في توجيهه وإرشاده للآخرين.
٢. أن يبتعد عن الغلظة والعنف في نصحه وإرشاده.
٣. أن يخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن لا يحدثهم بما يصعب فهمه واستيعابه.
٤. مراعاة التدرج في الموعدة.
٥. اختيار الوقت المناسب للموعدة، لأن ذلك أدهى لتقبلها من السامعين.
٦. عدم الإكثار من الموعدة لئلا تملها النفوس.

٦- أسلوب الأمثال

المثل: " هو تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين

من الآخر واعتبار أحدهما بالآخر " ^١.

والأمثال: " تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيقبله العاقل، لأن المعاني

المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا كانت في صورة حية قريبة للفهم، وتكشف الأمثال عن الحقائق

وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة " ^٢.

وتعتبر الأمثال من أهم الأساليب في زرع وتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب عموماً

وطلاب الجامعات خصوصاً وسبب ذلك أن لها (تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر وفي تحريك

نوازع الخير في النفس البشرية) ^٣. وهذا سينعكس على توجهات وتصرفات الآخرين بنتائج فعالة،

وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الأمثال ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى ﴿لَوْ

أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ^٤

١ - الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم، (١٩٨١م) الأمثال في القرآن، تحقيق سعيد الخطيب، بيروت: دار المعرفة، ص ١٧٣.

٢ - بن حميد، صالح عبدالله، آخرون (١٤١٨هـ) موسوعة نضرة النعيم (مرجع سابق)، ص: ١٤١.

٣ - الزنتاني، عبد الحميد العيد، (١٩٩٣م) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط ٢، ليبيا: الدار العربية للكتاب، ص: ٢١٠.

٤ - سورة الحشر، آية: ٢١.

كما اعتنت السنة النبوية المطهرة بضرب الأمثال لتربية المسلم تربية خلقية، فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة، طعمها مر ولا ريح لها)^١.

إن الأمثال في القرآن الكريم والسنة النبوية دوافع تحرك العواطف والوجدان، فيحرك الوجدان والإرادة ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، ولهذا تسهم هذه الأمثال في التربية على السلوك الخير وتهذيب نزعاته الشريرة، فيصلح حال الفرد والمجتمع، ويجعل الأمة ترتقي بحضارتها الإنسانية نحو الرخاء والعدالة والبعد عن الظلم^٢.

المبحث الثالث: ضعف القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات

تمثل ظاهرة ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات مظهراً ملفتاً للنظر لا يمكن نفيه أو تجاهله للأسف الشديد، مع أن الجامعات معقل من معاقل التربية والعلم والأخلاق والفضيلة والقيم، ومع ذلك فهي تعاني من وجود هذه المظاهر غير الأخلاقية المتمثلة في حصول بعض السلوكيات غير الإيجابية التي تبرز في أقوال أو أفعال أو المظهر الخارجي للطلاب بالجامعة، والذي أقل ما يوصف به أنه خارج عن الأخلاق والقيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلّى بها المسلم عموماً وطلاب العلم والجامعات خصوصاً، ومن هذه المظاهر على سبيل المثال لا الحصر ظاهرة الغش في الامتحانات التي أخذت مظاهر متعددة وأساليب متنوعة بين التقليدية واستخدام الطرق الحديثة، وظاهرة الكذب التي تتفشى على سلوك الطلاب سواء خلال تعاملهم مع بعضهم أو أثناء تعاملهم

١- البخاري، محمد اسماعيل (١٤٠٧هـ)، صحيح البخاري، (مرجع سابق) ٤١٨٩٣، رقم الحديث ٥٠٢٠.

٢ النحلاوي، عبدالرحمن، (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية (مرجع سابق)، ص: ٢٠٤.

مع الهيئة التدريسية بالجامعة ومنسوبيها، ومعلوم أن الكذب من الصفات المذمومة، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)^١، وظاهرة كتابة بعض العبارات المخلة المسيئة للأخلاق والخادشة للحياء على بعض الحوائط والأبواب والمناضد الدراسية أو داخل دورات المياه، وما أكثر ما يشاهد ذلك في بعض أروقة الجامعات ومرافقها على الرغم من قيام المختصين بإزالتها بشكل متكرر ودائم إلا أنها للأسف تعود للظهور مجدداً، وكذلك ظاهرة تعاطي التدخين أو الشم داخل الحرم الجامعي، وأحياناً على مرأى منسوبي الجامعة، كما أفاد الأستاذ الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج عند اجراء مقابلة معه فقال: "للأسف الظاهرة موجودة وواضحة على سلوك بعض الطلاب كشرب الدخان داخل أروقة الجامعة والكتابة على حوائط الكلية وبداخل دورات المياه وكذلك أسلوب التعامل بين الطلاب، وما يلاحظ من بعضهم من إتلاف لبعض ممتلكات الجامعة"^٢.

ومعلوم أن تعاطي مثل هذه المواد ضار بالصحة ويؤدي إلى أضرار وخيمة وأمراض مزمنة مستعصية تعلن عنها وتحذر منها الجهات الصحية في كل بلاد العالم إضافة إلى الروائح الكريهة التي تعكر الأجواء لهذه المواد، وما تسببه أيضاً من تكديس للنفايات إثر رميها من الطلاب داخل الطرقات والممرات بالجامعة، والأمر في مجمله غير أخلاقي داخل الحرم الجامعي، ومن مظاهر ضعف القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات ظاهرة إتلاف بعض الممتلكات بالجامعات من قبل الطلاب حيث يعتمد بعضهم عند انعدام المراقبة إلى إتلاف أو تحطيم بعض أجهزة التقنية وكذلك الأثاث المكتبي كالمقاعد أو الطاولة وأدوات الكهرباء كالإضاءة، وكذلك بعض الأدوات الموجودة

١- الحاكم، محمد بن عبدالله، (د.ت) المستدرک (مرجع سابق)، ص: ١٢٧

٢- أنظر صفحة ١٢٩ من هذه الرسالة.

بدورات المياه كالمغاسل وخرطوم المياه ونحوها مما يكبد الجامعات سنوياً مبالغ مالية وخسائر كبيرة جداً جرّاء هذه التصرفات غير الأخلاقية.

ومن المظاهر غير الأخلاقية الملاحظة على بعض طلاب الجامعات عدم التحلي بالأدب خلال تعاملهم مع أساتذتهم ومع زملائهم أيضاً، أو خلال حضورهم للمحاضرات أو الفعاليات التي تقام بالجامعات، حيث يصدر منهم بعض التصرفات كالضحك مثلاً أو اللعب والعبث أو السخرية أو غير ذلك من مظاهر عدم الأدب وقلة الاحترام والتهذيب والتي يفترض أن لا تصدر من طالب العلم عموماً والطالب الجامعي خصوصاً. ومن المظاهر غير الأخلاقية لبعض طلاب الجامعات ما يصدر من تعال وتكبر خلال تعاملهم مع منسوبي الجامعة من أعضاء الهيئة التدريسية أو الكادر الإداري أو أثناء تعاملهم مع زملائهم الطلاب مع أن التكبر والتعالي على الآخرين من الصفات القبيحة المذمومة التي ينهى عنها الدين الإسلامي وتنافي القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الجميع وخصوصاً طلاب الجامعات وديننا وقيمنا تحضنا على التواضع.

قال تعالى ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^١، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد)^٢، ومن المظاهر غير الأخلاقية أيضاً عدم أمانة بعض الطلاب خلال تعاملهم مع من حولهم بالجامعة سواء كان التعامل العادي الطبيعي أو الخاص بالنواحي العلمية، ويكون ذلك ظاهراً في سلوكهم القولي أو الفعلي، قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^٣، كما يتضح أيضاً عدم مراعاة بعض الطلاب الوفاء بما يعدون به زملائهم أو أساتذتهم من وعود أو عهود يقطعونها على أنفسهم ويلزمون

١ - سورة النحل، آية: ٢٣ .

٢ - مسلم بن الحجاج، (د.ت) صحيح مسلم، كتاب الجنة و(مرجع سابق) ص: ١٦٠ .

٣ - سورة النساء، آية: ٥٨ .

بها أنفسهم مع أنهم يكونون في حل من ذلك إذا كانوا عاجزين عن الوفاء، قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾^١، ومن المظاهر غير الأخلاقية لدى بعض الطلاب عدم الاحتشام في ملابسهم فيلاحظ أنهم يرتدون بعض الملابس غير المناسبة على الأقل في الحرم الجامعي وبعضها يكون خادشاً للحياء أو لا يستر البدن كاملاً أو يظهر عليه بعض الكتابات الأجنبية غير اللائقة. كما أن من المظاهر غير الأخلاقية المشاهدة على بعض الطلاب العجلة الزائدة خلال تصرفاتهم أو تعاملهم سواء مع أساتذتهم أو مع زملائهم وعدم تحليهم بالصبر مع أن الصبر فضيلة حث عليها الدين الإسلامي، والعجلة قد تفوت على صاحبها كثيراً من المصالح والفوائد إلى غير ذلك من مظاهر ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات.

ولمظاهر ضعف القيم الأخلاقية عند طلاب الجامعات آثاره السلبية على المجتمع، فتفقد الثقة بالنفس عند طلاب الجامعة والأساتذة، كما يجعل المجتمع عرضة للمخاطر. ويعتبر طلاب الجامعات أهم فئات المجتمع فالطلبة الجامعيين هم أكثر طاقة وحيوية وهم قادة المجتمع في المستقبل فلذلك يجب أن يمارس الطلاب الأنشطة الطلابية النافعة التي تعود على المجتمع بالخير والنماء من خلال مؤسساتهم وجامعاتهم تحت إشراف من أساتذتهم بما يشغل وقتهم بما هو مفيد لهم ولجتمعتهم.

ويرى الباحث أنه بالإمكان تفادي هذه الظاهرة أو التخفيف منها هذه وذلك بالوقوف وقفة تأمل وإعادة النظر في الكثير من الأمور منها، تفعيل وتقوية العلاقة بين الإدارة الأكاديمية للجامعات وطلاب الجامعة، وتقوية وإعمال القوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعات، وحرص الشديد على تفعيل دور الأسرة من شتى النواحي والتركيز على هذا المحضن التربوي المهم، وضرورة تعزيز القيم

١ - سورة النحل، آية: ١٩ .

الثقافية وعاداتنا وتقاليدها الإسلامية الأصلية في نفوس طلاب الجامعات، والإهتمام بتقوية الضمير
الحي والوازع الديني لدى الطلاب.

الفصل الرابع

منهجية وإجراءات الدراسة

الفصل الرابع منهجية وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية من حيث: تحديد أهداف الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، وحساب صدقها وثباتها، وتطبيق الدراسة ميدانياً، ومن ثم الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل بيانات الدراسة، وذلك على النحو الذي يوضحه العرض التالي:

المبحث الأول: تصميم منهجية الدراسة

١- أهداف الدراسة الميدانية:

١. التعرف على أسباب ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعة الطائف.
٢. التعرف على الطرق المناسبة لعلاج هذه الظاهرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية بجامعة الطائف البالغ عددهم ٧٠٠ طالب.

٣- عينة الدراسة:

عمد الباحث إلى اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة وبلغت العينة (١٦٠)

طالب

ويعرض الجدول (١) عدد ونسبة الاستبانات الموزعة، والمعادة، والتي تم تحليلها:

جدول (١)

الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة، والمعادة، والتي تم تحليلها

الاستبانات التي تم تحليلها		الاستبانات المعادة		الاستبانات الموزعة	فئة العينة
نسبة الاستبانات الفاقدة	النسبة من الاستبانات الموزعة	النسبة من الاستبانات الموزعة	العدد	العدد	
%١١.١	%٨٨.٩	%٨٨.٩	١٦٠	١٨٠	طالب

٤- أداة الدراسة:

الاستبيان: تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة للحصول على البيانات المطلوبة

ولأنه أنسب الأدوات الملائمة مع أهداف الدراسة.

وتكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء هي:

أ- يتعلق بأهمية القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب كلية التربية بجامعة الطائف.

ب- يتعلق بأسباب الضعف.

ج- يتعلق بطرق علاج هذا الضعف.

٥- خطوات إعداد الاستبانة:

يعرض الباحث فيما يلي الخطوات المتبعة لإعداد الاستبانة، وهي كالتالي:

أ- الصورة المبدئية للأداة (الاستبانة):

بعد الدراسة المتأنية لبعض الأدبيات التربوية، والنفسية ذات الصلة ببناء الاستبانات ومقاييس

التقدير المتدرجة، وبعض الدراسات السابقة، تمكن الباحث من بناء استبانة الدراسة لجمع المعلومات،

والتي ترصد أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الطائف.

وقد مر إعداد الصورة المبدئية للأداة بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد محاور الاستبانة:

استند الباحث في تحديده لمحاور الاستبانة إلى القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات والتي تمثلت في ثلاثة محاور هي (درجة أهمية القيمة - أسباب ضعف - طرق علاج الضعف). وقد استخلص ثلاثة محاور، صاغها كمحاور للاستبانة في صورتها الأولية.

الخطوة الثانية: صياغة عبارات الاستبانة:

بعد تحديد المحاور الأساسية للاستبانة شرع الباحث في صياغة العبارات المندرجة تحت هذه المحاور، والتي ضمت في شكلها الأولي (٣٦) عبارة، مستعيناً في ذلك بالأدبيات المتعلقة بالقيم الأخلاقية.

جدول (٢)

محاور وعبارات الاستبانة في صورتها المبدئية

المحور	الأدوار	أرقام العبارات التي تمثل المحور
الأول	درجة أهمية القيمة الأخلاقية	من ١-١٠
الثاني	أسباب ضعف القيم الأخلاقية	من ١-١٠
الثالث	أساليب تنمية وعلاج ضعف القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات السعودية	من ١-١٦

وباستخدام تدرج ليكرت ذي المستويات الثلاثة تم إلحاق كل عبارة بسلم خماسي، تقيس حقله

مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على مضمون العبارة ولغرض رصد الدرجات حدد الباحث درجة لكل حقل من حقول الاستبانة، وذلك كما يلي:

- هامة جداً (٣) ثلاث درجات.
- متوسطة الأهمية (٢) درجتان.
- ضعيفة الأهمية (١) درجة.

المبحث الثاني: صدق وثبات وإجراءات الاستبانة

١- صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد

من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ- صدق المحكمين:

في سبيل البحث لحساب صدق الاستبانة قام الباحث بتحكيمها لدى مجموعة من الأساتذة

المختصين والخبراء، وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين، ويوضح الملحق (١) قائمة بأسماء المحكمين،

ودرجاتهم العلمية، وجهات عملهم.

وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول الأداة بالنسبة لعباراتها، ومدى انتمائها

للمحاور التي أدرجت تحتها والتأكد من سلامتها اللغوية، ودرجة وضوح صياغتها، ومدى ملاءمتها

لقياس ما وضعت من أجله، وإمكان تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات.

وبناء على ذلك فقد حصل الباحث على مجموعة قيّمة من الملاحظات، والتي على ضوءها قام

بتعديل بعض عبارات الاستبانة، واستبعاد العبارات غير المناسبة، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء مقارنة بين آراء المحكمين حول الفقرات التي أثبتت حولها بعض الملاحظات، وتم الأخذ بالآراء الأكثر اتفاقاً نحو المفردات، سواء من حيث الحذف، أو التعديل.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

الدرجة الكلية	أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية	أسباب ضعف القيم الأخلاقية	درجة أهمية القيمة الأخلاقية		
.٩٨٢	.٩٧٤	.٧٧٤	١.٠٠٠	Correlation	درجة أهمية القيمة الأخلاقية
.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.	Sig. (٢-tailed)	
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	N	
.٨٦٢	.٧٩٩	١.٠٠٠	.٧٧٤	Correlation	أسباب ضعف القيم الأخلاقية
.٠٠٠	.٠٠٠	.	.٠٠٠	Sig. (٢-tailed)	
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	N	

.٩٨٩	١.٠٠٠	.٧٩٩	.٩٧٤	Correlation	أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية
.٠٠٠	.	.٠٠٠	.٠٠٠	Sig. (٢-tailed)	
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	N	
١.٠٠٠	.٩٨٩	.٨٦٢	.٩٨٢	Correlation	الدرجة الكلية
.	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	Sig. (٢-tailed)	
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	N	

**الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول

موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ ، فأقل مما يشير أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة

صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

٢- ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق الاستبانة أكثر

من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج

الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال

فترات زمنية معينة. وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا

كرونباخ **Cranach's Alpha Coefficient** كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤)

حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
درجة أهمية القيمة الأخلاقية	١٠	.٨٦٢٠
أسباب ضعف القيم الأخلاقية	١٠	.٩٦٤٩
أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية	١٦	.٧٨٢١
الدرجة الكلية	٣٦	.٩١٩٠

من خلال الجدول السابق يتضح تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عال حيث تراوحت نسبة الثبات بين (٠.٧٨٢١ - ٠.٩٦٤٩) ، في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور (٠.٩١٩٠) ، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة مما يطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوثوق بنتائج تطبيقها.

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣- تطبيق أداة الدراسة:

مر تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة بالمرحلتين التاليتين:

- ١- توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة بطريقة مباشرة لضمان دقة الإجابات.
- ٢- جمع الاستبيانات من أفراد عينة الدراسة، حيث تم استرداد ١٦٠ استبانة من إجمالي استبانة موزعة على عينة الدراسة البالغة (١٨٠)، وعليه فقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة والتي تم تحليلها ١٦٠ استبانة بنسبة استرداد بلغت ٨٨.٩%.

٤- المعالجة الإحصائية للبيانات:

قام الباحث بتفريغ وتحليل البيانات الناتجة عن تطبيق الاستبانة من خلال استخدام برنامج

التحليل الإحصائي SPSS (Statistical Package for the Social Sciences)

وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- ١- حساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة.
- ٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لقياس درجة الارتباط.

يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات ولقياس صدق الاتساق الداخلي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

يسير هذا الفصل في اتساق مع أهداف الدراسة، حيث يتضمن عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة المختارة، ومعالجة البيانات إحصائياً، إضافة إلى نتائج المقابلات والملاحظة، وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة قام الباحث بعرضها بالشكل التالي:

المبحث الأول: النتائج الخاصة بأهمية القيم الأخلاقية

سوف يتناول الباحث في الجداول رقم (٥) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لعبارات المحور الأول: أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، من وجهة نظر أفراد العينة، وهي على النحو التالي:

جدول (٥)

أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة

التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	ضعيفة الأهمية		متوسطة الأهمية		هامية جداً		أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة	
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
١	٠٠٠	٣.٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠٠	١٦٠	الصدق	١
١	٠٠٠	٣.٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠٠	١٦٠	الأمانة	٢
٤	٠.٧١	٢.٥٠	١٢.	٢٠	٢٥.	٤٠	٦٢.٥	١٠٠	مصاحبة الأخيار	٣

			٥		٠					
٣	.٣٨	٢.٨٦	١.٣	٢	١١.٣	١٨	٨٧.٥	١٤٠	التواضع	٤
٥	.٧٣	٢.٤٩	١٣.٨	٢٢	٢٣.٨	٣٨	٦٢.٥	١٠٠	الحياء	٥
٤	.٦١	٢.٥٠	٦.٣	١٠	٣٧.٥	٦٠	٥٦.٣	٩٠	النظافة	٦
٢	.٣٥	٢.٨٩	١.٣	٢	٨.١	١٣	٩٠.٦	١٤٥	الوفاء	٧
٦	.٦٦	٢.٤٧	٩.٤	١٥	٣٤.٤	٥٥	٥٦.٣	٩٠	احترام الآخرين	٨
٨	.٧٤	٢.٣٨	١٥.٦	٢٥	٣١.٣	٥٠	٥٣.١	٨٥	النظام	٩
٧	.٧٦	٢.٤٥	١٦.٣	٢٦	٢٢.٥	٣٦	٦١.٣	٩٨	التعاون	١٠
.٤٥	٢.٦٥								الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو المحور الأول

أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية، تراوحت بين (٣.٠٠) و(٢.٣٨) لجميع استجابات

أفراد العينة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بمتوسطات مرتفعة، ويمكن تصنيف

عبارات المحور الأول من محاور الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

● جاءت القيمة رقم (١) الصدق ، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠)، وبانحراف

معياري بلغ (٠.٠٠). وهي نسبة مرتفعة مما يدل على اتفاق الآراء حول أهمية قيمة الصدق و يرجع

ذلك إلى أن "قيمة الصدق من القيم الأخلاقية الحميدة التي حث عليها الدين الإسلامي كما أنها

تحكم السلوك بين الناس وهذا ما يتفق مع إحدى نتائج دراسة (الهاشم، ١٤٢٥هـ).

- جاءت القيمة رقم (٢) الأمانة، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٠٠). وهي نسبة مرتفعة وتأتي لتؤكد القيمة السابقة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة والتي ترى أن لها أهمية كبيرة في حياتها حيث أن هذه القيمة تدل على سمو المجتمع وتماسكه وبها تسود الطمأنينة وعندما تتوفر لدى أفراد المجتمع وتصبح الصفة السائدة بينهم سيتم إنحاز الأعمال وزيادة الإنتاج بمنهج أخلاقي قويم. وهو ما يتفق مع إحدى نتائج دراسة (هـ، ١٩٨٩) .
- جاءت القيمة رقم (٧) الوفاء، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٣٥). وهي نسبة مرتفعة ويرجع ذلك إلى أن الوفاء من صفات المسلم التقى لأن الوفاء صفة ملازمة للمسلم لا تنفصل عنه ، وإذا أخلف وعده كان فيه صفة من صفات المنافقين حتى يدع تلك الصفة ولأن الوفاء من شيم النفوس الشريفة الكريمة ، وهو ما يتفق مع إحدى نتائج دراسة (الأسطل ١٤٢٨هـ).
- جاءت القيمة رقم (٤) التواضع ، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٣٨). وذلك لأنها من الأخلاق الواجب توافرها في الشباب وهي إحدى الصفات الحميدة التي اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم واتصف بها العلماء والصالحون ويجمع التواضع في ثناياه كثيراً من القيم الأخرى، و لكي يكون البناء العقدي في التربية مكتملاً يجب أن يسير على نفس المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم .
- جاءت القيمة رقم (٣) مصاحبة الأخيار ، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧١). و ذلك لأن الرفقاء يقومون بدور فعال في التأثير على بعضهم، وقد يكون هذا التأثير إيجابياً إن كانوا رفاقاً صالحين وقد يكون سلبياً إن كانوا رفاقاً سوء، كما أن مصاحبة الأخيار من القيم الأخلاقية الهامة لاكتساب الفضائل والأخلاق ،وهذا يتوافق مع إحدى نتائج دراسة (العصيمي، ١٤٢٩هـ) .

● جاءت القيمة رقم (٦) النظافة ، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٦١). حيث أنها من القيم الأخلاقية الهامة والتي من الواجب مراعاتها وتنميتها عند الشباب وهي لا تقتصر على الجانب الظاهري كنظافة الجسد والثياب والمكان فحسب، بل تتجاوزها إلى المفهوم المعنوي كسلامة النوايا وصفاء القلب والنفوس، وهذا يتفق مع إحدى نتائج دراسة (بهاء، ١٩٨٩).

● جاءت القيمة رقم (٥) الحياء ، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٣). ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الحياء يعد من أعظم القيم الأخلاقية التي تضبط سلوك الإنسان وتحضه على الفضائل، وأن الحياء من أقوى ما يجعل الإنسان متصفا بصفات حسنة مبتعداً عن كل ما هو قبيح فالحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق الآخرين، وهذا يتفق مع إحدى نتائج دراسة (صافي، ٢٠٠٩).

● جاءت القيمة رقم (٨) احترام الآخرين ، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٧)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٦)، و يرجع ذلك إلى أن عدم الاحترام يدي من قيمة الشخص كما أن احترام الآخرين من القيم الأخلاقية التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية داخل المجتمع المسلم.

● جاءت القيمة رقم (١٠) التعاون ، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٦)، ويرجع ذلك إلى أن التعاون من القيم الأخلاقية التي أمر الله بها لتحقيق الخير، فالتعاون يساعد على إنجاز الكثير من الأعمال وإزالة العقبات التي تقابل الأفراد وهي إحدى القيم التي تساعد الشباب على التواصل والتفاعل والتوافق والتكيف الاجتماعي، وهو ما يتفق أيضاً مع إحدى نتائج دراسة (الشنقيطي، ١٤٢٩هـ).

- جاءت القيمة رقم (٩) النظام ، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٨)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٤). ويرجع ذلك إلى أن النظام أحد القيم المرتبطة بواقع الحياة والتي يجب تنميتها وتدعيمها عند الشباب ، وهذا يتفق مع إحدى نتائج دراسة (العيسى ، ١٤٣٠هـ).

مع ملاحظة أن ارتفاع نسب إجابات أفراد العينة حول أهمية القيم الأخلاقية يمثل وجهة نظرهم ، إلا أن وجهة نظر أفراد العينة لا تنطبق بالضرورة على السلوكيات الفعلية التطبيقية للطلاب بالكلية ، إذ من الملاحظ الاعتراف والإقرار بأهمية هذه القيم الأخلاقية من الناحية النظرية على أن التطبيق والالتزام بها يشوبه الخلل والنقص وهذا يتفق مع ما تم رصده من قبل الباحث خلال ملاحظته التي أجراها داخل أروقة الكلية، حيث أظهر سلوك بعض الطلاب ذلك بوضوح ، كما يتفق ذلك مع إجابات من أجريت معهم المقابلة من حيث الأهمية لهذه القيم الأخلاقية خاصة من الناحية التطبيقية.

المبحث الثاني: النتائج الخاصة أسباب ضعف القيم الأخلاقية

سوف يتناول الباحث في الجداول رقم (٦) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثاني: أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، من وجهة نظر أفراد العينة، وهي على النحو التالي:

جدول (٦)

أسباب ضعف القيم الأخلاقية

التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

الرتبة	الإنحراف المعياري	المتوسط	لا أدري		لا أوافق		أوافق		أسباب ضعف القيم الأخلاقية
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١	.١١	٢.٩٩	١.٣	٢	.	.	٩٨.٨	١٥٨	هل ترى أن ضعف الوازع الديني له دور في ضعف بعض القيم الأخلاقية.
٥	.٤٣	٢.٨٩	١.٩	٣	٤.٤	٧	٩٣.٨	١٥٠	هل ترى أن عدم المواظبة على تأدية العبادات كالصلاة مثلاً له دور في ضعف بعض القيم الأخلاقية
٦	.٥٩	٢.٨٠	١.٣	٢	٩.٤	١٥	٨٩.٤	١٤٣	هل ترى أن عدم متابعة الأسرة (الوالدين) للأبناء يساعد في ضعف بعض القيم الأخلاقية.
٣	.٣٢	٢.٩٤	.٦	١	٢.٥	٤	٩٦.٩	١٥٥	هل يساهم عدم تنشأة الأبناء وتعوديهم من قبل الأسرة (الوالدين) على القيم الأخلاقية في ضعفها
٢	.٢٧	٢.٩٦	.	.	١.٩	٣	٩٨.١	١٥٧	رفاق السوء يشكلون سبباً رئيسياً في ضعف بعض القيم الأخلاقية.
٧	.٧٣	٢.٦٩	.	.	١٥.٦	٢٥	٨٤.٤	١٣٥	تقليد الآخرين في سلوكياتهم غير الإيجابية يعتبر سبباً في ضعف بعض القيم الأخلاقية.
١	.١٦	٢.٩٩	.	.	.٦	١	٩٩.٤	١٥٩	يساهم التفكك الأسري في ضعف بعض القيم الأخلاقية.

٤	.٣٩	٢.٩٢	.٦	١	٣.٨	٦	٩٥.٦	١٥٣	تشكل البرامج السيئة لبعض القنوات الفضائية والإذاعية عاملاً هاماً في ضعف بعض القيم الأخلاقية.	٨
٣	.٢٦	٢.٩٤	٤.٤	٧	.٦	١	٩٥.٠	١٥٢	تساهم بعض الكتب والروايات والمجلات التي تحوي سلوكيات غير إيجابية في ضعف بعض القيم الأخلاقية.	٩
٨	.١١	١.٠١	١.٣	٢	٩٨.٨	١٥٨	.	.	لا يشكل التكاتف الأسري أي أهمية في تنمية القيم الأخلاقية.	١٠
	.٢٤	٢.٧١							الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو المحور الثاني

أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، تراوحت بين (٢.٩٩) و (١.٠١) لجميع

استجابات أفراد العينة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بمتوسطات متفاوتة، ويمكن

تصنيف عبارات المحور الثاني من محاور الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

● جاءت الفقرة رقم (١) هل ترى أن ضعف الوازع الديني له دور في ضعف بعض القيم

الأخلاقية ، في المرتبة (الأولى). بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠.١١). وهي

نسبة مرتفعة ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن ضعف الوازع الديني والذي يكون ناتج عن فقدان الثقة

وسوء التنشئة الاجتماعية قد يدفع الشباب إلى القيام ببعض التصرفات القولية أو الفعلية غير

الأخلاقية، وهو ما يتفق مع نتيجة المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث والتي جاء في مقدمتها

ضعف الوازع الديني، ويتفق أيضاً ما تم رصده من قبل الباحث من خلال بطاقة الملاحظة، حيث

لوحظ بعض الطلاب داخل قاعات خلال أدائهم للامتحانات يقومون بعملية الغش، بعضهم عن

طريق أوراق صغيرة والبعض الآخر عن طريق النقل من طلاب آخرين.

- جاءت الفقرة رقم (٧) يساهم التفكك الأسري في ضعف بعض القيم الأخلاقية. ، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠.١٦) وهو ما يتفق مع نتائج المقابلات والتي جاء فيها أن من أهم أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى الطلاب إهمال الأسرة وعدم أدائها لدورها الواجب، و ذلك لأن الأسرة لها تأثير كبير في تشكيل سلوك الفرد وقيمه الأخلاقية حيث أن الأسرة التي يتمسك أساسها بالدين القويم والقيم والأخلاق والاتجاهات السليمة مع علاقات وتعاملات اجتماعية متزنة ومستوى ثقافي جيد وحالة مادية مستقرة كلما كانت عوامل نجاح تربية الفرد واستقراره أكثر ارتفاعاً وهو ما يتفق مع إحدى نتائج دراسة (العصيمي، ١٤٢٩هـ).

- جاءت الفقرة رقم (٥) رفاق السوء يشكلون سبباً رئيسياً في ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٢٧). ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن رفاق السوء من أشد المؤثرات التي يتعرض لها الإنسان خارج بيته والتي يتأثر بها في تشكيل سلوكه وقيمه الأخلاقية وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في نتائج المقابلة من أن رفاق السوء يعدون من العوامل المؤثرة سلبياً على القيم الأخلاقية للطلاب.

- جاءت الفقرة رقم (٩) تساهم بعض الكتب والروايات والمجلات التي تحوي سلوكيات غير إيجابية في ضعف بعض القيم الأخلاقية في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٢٦) ، وهو ما يتوافق مع نتائج المقابلات، حيث أظهرت أن أحد أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى الطلاب يعود إلى الغزو الفكري، سواءً كان فكرياً أو ثقافياً أو إعلامياً، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المؤثرات الفكرية والثقافية والإعلامية تشكل دوراً هاماً في التأثير على أفكار الشباب وقيمتهم الأخلاقية بشكل كبير، وهو ما تمت ملاحظته من خلال الملاحظة من وجود مجلات

وروايات ومصفحات على أجهزة المحمول مع الطلاب تحوي أفكاراً و مواقفاً ومناظراً غير إيجابية.

- جاءت الفقرة رقم (٤) هل يساهم عدم تنشئة الأبناء وتعوديهم من قبل الأسرة (الوالدين) على القيم الأخلاقية في ضعفها ، في المرتبة (الثالثة)بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٣٢). ويمكن أن يرجع ذلك إلى الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته والتي ينشأ فيها الفرد ويتشكل فيها سلوكه وقيمه حيث أن الأسرة هي التي تقوم بتكوين الأفكار الدينية في نفسية الفرد شيئاً فشيئاً حتى تصبح جزءاً من تكوينه، ويشعر أنها أفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها. ويتفق ذلك أيضاً مع نتائج التي وردت في المقابلة من عدم أداء بعض الجهات أسرية كانت أو تربية لدورها المنوط بها، مثل الأهل والأسرة والوالدين، وكذلك إهمال التربية من قبل الأسرة في المرحلة المبكرة للفرد.

- جاءت الفقرة رقم (٨) تشكل البرامج السيئة لبعض القنوات الفضائية والإذاعية عاملاً هاماً في ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الرابعة)بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٣٩). وهي تأكيد لما جاء سابقاً في الفقرة رقم (٩) من أن وسائل الإعلام بأنواعها تؤثر على الأفراد بل تعتبر من أشد المؤثرات على الأفراد وقيمهم الأخلاقية. وهو ما تشير إليه أيضاً الآراء التي وردت في نتائج المقابلة من انتشار وتأثير الغزو على الطلاب سواء أكان فكرياً أو ثقافياً أو إعلامياً.

- جاءت الفقرة رقم (٢) هل ترى أن عدم المواظبة على تأدية العبادات كالصلاة مثلاً له دور في ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الخامسة)بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٣)، تأدية الصلاة بشكل مستمر يكون له تأثير إيجابي على القيم الأخلاقية لدى الفرد، حيث أن من أهم الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية هو الحرص على تأدية الصلاة، وهو ما تؤكد نتائج المقابلات التي أظهرت أن من أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى الطلاب ضعف الوازع

الديني و أهمية التربية على الصلاة ، كما تم الرصد من قبل الباحث خلال الملاحظة تقاعس بعض الطلاب بالجامعة عن تأدية الصلاة.

● جاءت الفقرة رقم (٣) هل ترى أن عدم متابعة الأسرة للأبناء يساعد في ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٩). وهذا يتفق مع نتيجة المقابلات التي أظهرت أن عدم أداء الأسرة لدورها المنوط بها تجاه الأبناء يعد من أسباب الضعف القيمي الأخلاقي لديهم، ويرجع ذلك إلى أن متابعة الأسرة لأبنائها باستمرار يساعد على تقويم الأخطاء التي يمكن أن يقعوا فيها مع والتصدي لأي أفكار غير إيجابية لديهم، ومما يؤكد ذلك أيضاً ما تم ملاحظته من أن بعض الطلاب يقومون ببعض التصرفات غير الأخلاقية داخل الكلية ، وهذه الملاحظات شوهدت في أماكن متفرقة بالكلية وهو ما يدل على ضعف المتابعة سواء من ناحية الأسرة أو الجامعة.

● جاءت الفقرة رقم (٦) تقليد الآخرين في سلوكياتهم غير الإيجابية يعتبر سبباً في ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٣)، وذلك لأن الشباب في تلك المرحلة يكونون معرضين للإغراءات من جانب الكثير من العوامل مثل رفقاء السوء وما يشاهدونه في وسائل الإعلام المختلفة، وهو ما يتفق مع ما ورد في نتائج المقابلة من أن تقليد الطلاب لبعضهم البعض يعد سبباً هاماً في ضعف بعض القيم الأخلاقية لديهم، وهو أيضاً ما تم ملاحظته من خلال رصد الباحث أن بعض الطلاب وهم يحتكون ببعضهم البعض أثناء تواجدهم في المطعم والبوفيه والمرات يقومون بالتقليد السلبي سواءً بالأقوال أو الأفعال.

● جاءت الفقرة رقم (١٠) لا يشكل التكاثر الأسري أي أهمية في تنمية القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (١.٠١)، وبانحراف معياري بلغ (٠.١١)، وهذه الفقرة وضعت لمعرفة مدى تركيز العينة في ربط الإجابات ودقتها بما سبقها حيث أكدت إجاباتهم عدم وجود

تعارض أو اختلاف عن ما سبق بخصوص أهمية التكتاف الأسري، وتوافق ذلك مع نتائج المقابلات حول هذه الفقرة حيث أكدت نتائجها على أهمية ذلك من خلال قيام الأسرة بواجباتها دون إخلال، والتكتاف الأسري من أهم هذه الواجبات، لأن ضعف التكتاف والتماسك الأسري قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى ضعف القيم الأخلاقية لدى الأفراد، فكلما كانت الأسرة متمسك بالدين القويم والقيم والأخلاق والاتجاهات السليمة كانت أسرة متماسكة ومترابطة مع جميع أفرادها، وهو ما يتفق مع إحدى نتائج دراسة (العصيمي، ١٤٢٩هـ).

المبحث الثالث: النتائج الخاصة بأساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية

سوف يتناول الباحث في الجداول رقم (٧) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لعبارة المحور الثالث: أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية، من وجهة نظر أفراد العينة، وهي على النحو التالي:

جدول (٧)

أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية

التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١	٠٠٠	٤٠٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠٠٠	١٦٠	١ يلعب التزام الأسرة بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم

											الأخلاقية
٣	.٢٢	٣.٩٨	.	.	١.٣	٢	.	.	٩٨.٨	١٥٨	يشكل التزام الأساتذة بالجامعة بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية
١٠	.٥٨	٣.٧٩	.	.	٨.٨	١٤	٣.١	٥	٨٨.١	١٤١	يساهم التزام أفراد المجتمع بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية
١١	.٧٢	٣.٦٩	.٦	١	١٣.١	٢١	٣.١	٥	٨٣.١	١٣٣	يلعب استخدام الأسرة لأسلوب القصة دوراً كبيراً في ضعف بعض القيم الأخلاقية
١٣	.٩١	٣.٣٩	.	.	٢٩.٤	٤٧	١.٩	٣	٦٨.٨	١١٠	يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب القصة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية
١٤	.٩٤	٣.٢٧	.	.	٣٣.٨	٥٤	٥.٦	٩	٦٠.٦	٩٧	يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب القصة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية

											الأخلاقية	
٤	.٢٣	٣.٩٦	.	.	.٦	١	٣.١	٥	٩٦.٣	١٥٤	يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم.	٧
٥	.٢٤	٣.٩٤	٦.٣	١٠	٩٣.٨	١٥٠	يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	٨
٦	.٥٠	٣.٨٦	.	.	٦.٣	١٠	١.٩	٣	٩١.٩	١٤٧	يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.	٩
٢	.٠٢	٣.٩٩٦	١	٩٩.٤	١٥٩	يعتبر الرفاق الصالحون في الجامعة والمجتمع عاملاً هاماً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.	١٠
٨	.٤٢	٣.٨٤	.	.	١.٩	٣	١٢.٥	٢٠	٨٥.٦	١٣٧	يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.	١١

٩	.٥٢	٣.٨٣	.	.	٦.٣	١٠	٤.٤	٧	٨٩.٤	١٤٣	يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.	١٢
١٢	.٦٩	٣.٥١	١.٩	٣	٥.٦	٩	٣١.٩	٥١	٦٠.٦	٩٧	يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١٣
٨	.٤٠	٣.٨٤	.	.	١.٣	٢	١٣.١	٢١	٨٥.٦	١٣٧	يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١٤
٧	.٤٧	٣.٨٥	.	.	٤.٤	٧	٦.٣	١٠	٨٩.٤	١٤٣	يشكل استخدام الأساتذة الجامعيين لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.	١٥
١٥	.٨٠	٣.٢٤	١.٣	٢	١٨.٨	٣٠	٣٤.٤	٥٥	٤٥.٦	٧٣	يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.	١٦
	.٣٤	٣.٧٥									الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو المحور الثالث:

أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية ، تراوحت بين (٤.٠٠) و (٣.٢٤) لجميع استجابات أفراد

العينة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بمتوسطات متفاوتة، ويمكن تصنيف عبارات

المحور الثالث من محاور الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

● جاءت الفقرة رقم (١) يلعب التزام الأسرة بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض

القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الأولى). بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠)، وبانحراف معياري بلغ

(.٠٠)، وهذا يؤيده ما أظهرته نتائج المقابلة من أهمية القدوة الحسنة من قبل الأسرة ومن قبل أساتذة

الجامعة أيضاً، حيث أن الأسرة هي الركيزة الأساسية في تربية الأبناء، وتأثير ذلك في معالجة ضعف

القيم الأخلاقية للطلاب ، كما لاحظ الباحث بعض الطلاب وهم يقومون بالعبث والإتلاف

لبعض ممتلكات الكلية في عدة أماكن كالمطعم والبوليفيه وبعض القاعات الدراسية محاولين التقليد

والاقتداء ببعضهم تقليداً واقتداءً سلبياً.

● جاءت الفقرة رقم (١٠) يعتبر الرفاق الصالحون في الجامعة والمجتمع عاملاً هاماً في علاج ضعف

بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الثانية). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩)، وبانحراف معياري بلغ

(.٠٢) ، وهذا يتوافق مع نتائج المقابلات التي أكدت ضرورة مرافقة الصالحين والتحفيز على ذلك

من قبل الأسرة وأساتذة الجامعة، وذلك لما يمثله الرفاق الصالحون من أهمية كبيرة في حياة الأفراد

وقدراتهم في التأثير على سلوك وأخلاقيات الفرد وبالتالي يجب متابعة ومراقبة الرفاق للتأكد من

حسن خلقهم وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج المقابلة من ضرورة متابعة الأصدقاء من قبل الأسرة.

● جاءت الفقرة رقم (٢) يشكل التزام الأساتذة بالجامعة بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج

ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (الثالثة). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨)، وبانحراف معياري بلغ

(.٢٢) وذلك لما تمثله القدوة الحسنة أمام الشباب سواء في المنزل أو الجامعة ويتفق مع ذلك دراسة

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (المهاشم، ١٤٢٥ هـ)، والتي توصلت إلى أن أسلوب القدوة من أهم الأساليب التي تنمي القيم الأخلاقية لدى الشباب، وهو ما يتفق مع نتائج المقابلة أكدت على ضرورة تقديم الجامعة القدوة الحسنة لطلابها.

• جاءت الفقرة رقم (٧) يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم، في المرتبة (الرابعة). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٢٣)، وهو ما يؤيده ما جاء في نتائج المقابلات من تقصير الأسرة في أداء دورها ومعلوم أن من أهم واجباتها تفعيل الحوار والمناقشة مع الأبناء، فالحوار والمناقشة من أهم الأساليب التي تسهم في غرس القيم الخلقية لدى الأبناء.

• جاءت الفقرة رقم (٨) يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (الخامسة). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٢٤). وجاءت هذه النتيجة لتؤكد الفقرة السابقة من أهم أساليب الحوار والمناقشة من الأساليب الفعالة في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب، وهذا يؤيده ما ورد في نتائج المقابلات من أنه يجب على أساتذة الجامعة عدم الاكتفاء بإلقاء المحاضرات المنهجية فقط بل تجاوز ذلك إلى المساهمة في زرع القيم الخلقية الإيجابية لدى طلابهم وذلك لا يتأتى إلا بعدة أساليب من أهمها الحوار والمناقشة.

• جاءت الفقرة رقم (٩) يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (السادسة). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٠)، وهذا ما يتوافق أيضاً مع ما ظهر في نتائج المقابلات التي أكدت على أهمية الحوار والمناقشة بالنسبة للأسرة وأساتذة الجامعة ومعلوم أن المجتمع جزءاً لا يتجزأ من منظومة

المؤسسات المجتمعية والتربوية، فالحوار والمناقشة بين أفراد المجتمع يساعد على التواصل والتقارب بين أفرادها مما يكون له أبلغ الأثر على سلوكيات الشباب وتنشئتهم بشكل إيجابي.

● جاءت الفقرة رقم (١٥) يشكّل استخدام الأساتذة الجامعيين لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٥)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٧)، وهذا يؤيده ما ورد في نتائج المقابلات من الحاجة إلى الحاجة إلى تفعيل جانب النصح والتوجيه وهو ما يأخذ في جوانبه أسلوب الموعدة الحسنة، فأسلوب الموعدة الحسنة يعتبر من الأساليب المناسب استخدامها من قبل أساتذة الجامعات، وهو من أهم الأساليب لتوعية الشباب وتوجيههم وغرس القيم الخلقية فيهم.

● جاءت الفقرة رقم (١١) يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٢)، وسبق وأشار الباحث إلى ما أظهرته نتائج المقابلات إلى ضرورة استخدام النصح والتوجيه، والترغيب والترهيب يدخل ضمن ذلك حيث يلعب دورها هاماً في زرع القيم الأخلاقية وتنميتها وتقويتها.

● جاءت الفقرة رقم (١٤) يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٠). وهو يؤكد ما توصلت إليه الفقرة رقم (١٥) من أهمية هذا الأسلوب لتوعية الشباب وتنمية قيمهم الخلقية وهنا تشير نتائج المقابلات من ضرورة قيام الأسرة بواجبها والقيام بالنصح والتوجيه.

● جاءت الفقرة رقم (١٢) يشكّل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣)،

وبانحراف معياري بلغ (٥٢). وسبق أشار الباحث إلى نتائج المقابلات التي أوصت بتفعيل النصح والتوجيه والحوار والمناقشة والترغيب والترهيب مما يستلزمه ذلك، وهذه الفقرة تؤكد نتائج الفقرة رقم (١١) من أهمية أسلوب هذا الأسلوب في علاج ضعف القيم لدى الشباب.

● جاءت الفقرة رقم (٣) يساهم التزام أفراد المجتمع بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (العاشرة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩)، وبانحراف معياري بلغ (٥٨) ، وهذا يتفق مع نتائج المقابلات التي أشارت إلى أهمية القدوة الحسنة من قبل الأسرة وأساتذة الجامعات ، ومعلوم أن المجتمع جزء لا يتجزأ من منظومة المؤسسات المجتمعية والتربوية واستخدام أفرادها لأسلوب القدوة الحسنة يشكل أمراً هاماً في تنمية القيم الخلقية لدى أفرادها وطلاب الجامعة جزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع.

● جاءت الفقرة رقم (٤) يلعب استخدام الأسرة لأسلوب القصة دوراً كبيراً في ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩)، وبانحراف معياري بلغ (٧٢). وهذه النتيجة تتفق مع إحدى نتائج دراسة (الشنقيطي، ١٤٢٩هـ) من أن أسلوب القصة يعتبر من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب.

● جاءت الفقرة رقم (١٣) يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الثانية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١)، وبانحراف معياري بلغ (٦٩) ، وسبق؟ أشار الباحث إلى نتائج المقابلات التي أوصت بتفعيل النصح والتوجيه والموعظة وهي ومن المعلوم أن من أسسها أسلوب الترغيب والترهيب كما كان من النتائج ضرورة التحذير من الغزو الفكري والثقافي وما به من سموم.

● جاءت الفقرة رقم (٥) يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب القصة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية ، في المرتبة (الثالثة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩)، وبانحراف

معياري بلغ (٠.٩١)، وسبق أشار الباحث إلى نتائج المقابلات التي أوصت بتفعيل النصح والتوجيه والحوار والمناقشة من قبل أساتذة الجامعة في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب واستخدام القصة يدخل ضمن هذه الأساليب، فالقصة تعد من أهم الأساليب التربوية الإسلامية التي تحض وتغرس القيم الأخلاقية الكريمة.

● جاءت الفقرة رقم (٦) يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب القصة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية. ، في المرتبة (الرابعة عشر). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٩٤). وجاءت هذه النتيجة لتؤكد نتائج الفقرتان رقم (٤) و(٥) والتي تؤكد أهمية القصة في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية.

● جاءت الفقرة رقم (١٦) يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الموعظة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية، في المرتبة (الخامسة عشر). بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٨٠). وهي نتيجة تؤكد نتائج فقرة رقم (١٥) و(١٤) من أهمية استخدام هذا الأسلوب لعلاج ضعف القيم الأخلاقية لدى الشباب وهو ما يتفق مع آراء استمارة المقابلة من ضرورة تفعيل جانب النصح والتوجيه من المؤسسات الأسرية والتربوية والاجتماعية.

الخاتمة

الخاتمة

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

- جاءت أهمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسطات مرتفعة وهي بالترتيب (الصدق، الأمانة، الوفاء، التواضع، مصاحبة الأخيار، النظافة، الحياء، احترام الآخرين، التعاون، النظام).
- جاءت أهم أسباب ضعف القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الطائف (ضعف الوازع الديني- التفكك الأسري- رفاق السوء- بعض الكتب " الروايات والمجلات التي تحوي سلوكيات غير إيجابية " أساليب تنشئة الأبناء).
- جاءت أهم أساليب علاج ضعف القيم الأخلاقية وفقاً لآراء عينة الدراسة (التزام الأسرة بالقدوة الحسنة- الرفاق الصالحون في الجامعة والمجتمع- التزام الأساتذة بالجامعة بالقدوة الحسنة- استخدام الأسرة لأسلوب الحوار والمناقشة- استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الحوار والمناقشة).
- من خلال ما تم رصده من قبل الباحث وما تم استخلاصه من المقابلات الشخصية اتضح أن ظاهرة ضعف القيم الأخلاقية واضحة على سلوك بعض الطلاب في كلية التربية بجامعة الطائف كشراب الدخان داخل أروقة الجامعة والكتابة على حوائط الكلية وبدخل دورات المياه وكذلك أسلوب التعامل بين الطلاب، وما يلاحظ من بعضهم من إتلاف لبعض ممتلكات الجامعة.

ثانياً: توصيات الدراسة

بناءً على نتائج البحث أوصى الباحث بالعديد من التوصيات والدراسات المقترحة.

- توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات التقييمية حول هذا الموضوع في المراحل التعليمية المختلفة.
- توصي الدراسة بإجراء دراسة حول تصميم برنامج إرشادي مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات.
- أن يدرك الوالدان حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهما، ودورهما الرئيسي في صلاح المجتمع بتهيئة البيئة الصالحة للأبناء في البيت.
- أن يكون الوالدان قدوة حسنة للأولاد، مع وجود قدر كاف من التعاون بينهما في سبيل تحلي كل منهما بالقيم الخلقية، وبذل الجهد في ذلك وخصوصاً أمام الأبناء.
- أن يقوم المسجد بدوره الدعوي والتربوي في مجال الحث على التحلي بالقيم الخلقية، وبث وتنمية وتذكر الأفراد بهذا الخلق العظيم الذي بدأ يتوارى شيئاً فشيئاً.
- تفعيل جانب النصح والتوجيه من المؤسسات الأسرية والتربوية والمجتمعية.
- التحذير من الغزو الفكري والثقافي وما به من سموم.
- تحفيز طلاب الجامعة على مخالطة الصالحين من الرفاق والتحذير من عدم الأسوياء.
- يجب على المؤسسات الأسرية والتربوية كالجامعة أن تتعاون وتتعاقد فيما بينها.
- تكثيف الأنشطة والبرامج للارتقاء بالقيم الأخلاقية عن طريق القدوة والنصيحة والتأديب عند الحاجة.

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. آبادي، الفيروز، (١٩٥٢ م) القاموس المحيط . ، القاهرة: مطابع مصطفى الباي الحلبي
٢. مالك ابن أنس، (١٤٠٥ هـ) ، موطأ الامام مالك ، ، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣. أبو صالح، محب الدين وآخرون، (١٩٨٨ م) مذكرة أصول التربية الإسلامية ، الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤. ابو العنين، على، (١٤٠٨ م)، القيم الإسلامية والتربية، ط١، المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم الحلبي
٥. أحمد، عبدالفتاح ، (١٩٩٠ م)، مفهوم القيم الخلقية ، القاهرة :دار المعارف
٦. أحمد، محمد ، (١٩٧٩ م) ، الجديد في تعليم التربية الإسلامية ، ط١، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية
٧. آل عمرو، محمد عبدالله، و الشيخ، معمور يوسف ،(٢٠٠٤ م) مدخل إلى أصول التربية الإسلامية ، الدمام : مكتبة المنتبي
٨. الأصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر (١٩٩٣)، أخلاق النبي وآدابه ، الطبعة الثانية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ص ٦٦ .
٩. البخاري، محمد إسماعيل (١٤٠٧ هـ) ، صحيح البخاري بيروت :دار إحياء التراث العربي
١٠. الجلاد، ماجد زكي ، (٢٠٠٧ م) ، تعلم القيم وتعليمها ، ط٢، الأردن ،عمان: دار المسيرة
١١. الجنبلاطي، علي، (١٩٧١) ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم،(١٩٨١ م) الأمثال في القرآن ، تحقيق سعيد الخطيب ، بيروت : دار المعرفة ، .
١٣. الحاكم ،، محمد بن عبدالله،(د.ت) ، المستدرک علی الصحیحین ، مكة المكرمة: دار الباز، ج ١.
١٤. الرازي، محمد بن بكر ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨)، مختار الصحاح ، بيروت :مكتبة لبنان .

١٥. الزرنوجي، برهان الدين ، (١٩٨٧م) تعليم المتعلم طريق التعلم ، ط٢، دمشق: دار ابن كثير
١٦. الزنتاني، عبد الحميد العيد، (١٩٩٣م) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، ط٢، ليبيا
- الدار العربية للكتاب
١٧. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (٢٠٠٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
١٨. الغزالي، أبو حامد، (د.ت) إحياء علوم الدين ، ج٢، بيروت ، صيدا: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
١٩. الفرحان، إسحاق، (١٩٨٨ م) ، اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي ، عمان.
٢٠. القزويني، محمد بن يزيد بن ماجه ، (د.ت) ، سنن ابن ماجه، ج٢، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.
٢١. القشيري، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث الإسلامي ، ج٨.
٢٢. اللجمي، أديب وآخرون، (١٩٩٤م) المعجم الوسيط ، ط٢، القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ج٣.
٢٣. المعجم الوجيز ، (١٩٩٤ م) ، ط٤، مصر : مجمع اللغة العربية.
٢٤. المقبل، محمد ، (١٤٠٩هـ)، تربية الأولاد في الاسلام ، ط١، الرياض: دار العاصمة.
٢٥. النحلاوي، عبدالرحمن ، (١٤٢٦هـ) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة ، مصر: دار الفكر العربي .
٢٦. بالجن، مقداد (١٤٢٣هـ) التربية الأخلاقية الإسلامية ، موسوعة الأخلاق الإسلامية ، ط٣، الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٧. بن حميد، صالح عبدالله وآخرون (١٤١٨هـ) موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم ، جده : دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
٢٨. بن حنبل، أحمد في المسند، (١٣٨٩هـ — ١٩٧٨م)، مسند الامام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كتز العمال ، ط١، بيروت : المكتب الاسلامي ، ، ج٢ .

٢٩. بن عبید ، أبي بكر عبد الله ن محمد (١٩٨٩) مكارم الأخلاق، دار الكتب العلمية، بيروت ، ص ٣١٤.
٣٠. جمال، أحمد محمد، (١٤٠٠هـ) على مائدة القرآن ، جدة : دار الشروق.
٣١. حسن، السيد الشحات ، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، لقاهرة: دار الفكر العربي.
٣٢. خلف الله، محمد ، (١٩٧٤) م، القرآن والثورة الثقافية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
٣٣. سمك، محمد صالح ، (١٩٧٨) م ، فن التدريس للتربية الدينية ، ط٢، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٤. سويد ، محمد نور بن عبد الحفيظ، (١٤٢١هـ) منهج التربية النبوية للطفل ، نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح وأقوال العلماء العاملين ، دار طيبة ، مكة المكرمة.
٣٥. عبدالكريم زيدان(١٩٨٧). أصول الدعوة، دار الوفاء للطباعة ، ، ط ٣ مصر .
٣٦. عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٥)م البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٩، عمان، دار الفكر العربي للنشر.
٣٧. عثمان، أحمد ، (١٤٠٢هـ) ، القيم الحضارية في رسالة الإسلام ، ط١، السعودية: الدار السعودية.
٣٨. علوان، عبدالله ، (١٩٩٠م)، تربية الأولاد في الإسلام ، ط٣، حلب :دار السلام للطباعة والنشر.
٣٩. قطب، سيد (١٤١٠) ، في ظلال القرآن ، ط ١٦، بيروت :دار الشروق، ج٦.
٤٠. لطفي ، طلعت ابراهيم (١٩٩٥م) أساليب وادوات البحث العلمي ، الفجالة، دار غريب للطباعة والنشر.
٤١. محمد، الحسن احسان (١٩٩٨م) تأثير الغزو الفكري على سلوك الشباب ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض .
٤٢. مدكور، علي أحمد ، (٢٠٠٢م) منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته ، الكويت : مكتبة الفلاح.
٤٣. مرسي، محمد ، (١٩٨٤م)، فلسفة التربية ، القاهرة ، عالم الكتب.

- ٤٤ . مرسي، محمد منير ، (١٩٨٣م) ، التربية الإسلامية ، القاهرة : عالم الكتب .
- ٤٥ . مصطفى ، علي خليل (١٩٨٨ م) القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم حلي.
- ٤٦ . منبر، غسان ،(١٩٩٧م)، القيم والمجتمع، نظام القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت ، بيروت، دار صادر.
- ٤٧ . منيب ، تماني محمد وآخرون(٢٠٠٧م) العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف للعلوم الامنية الرياض .
- ٤٨ . يالجن، مقداد ، ١٩٩٣م، منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها ، ط١، الرياض: دار عالم الكتب.
- ٤٩ . يوسف، نعيم (٢٠٠١) . أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع، دار المنارة للنشر والتوزيع، المنصورة.

ثالثاً: الرسائل العلمية

- ١ . الأسطل، سماهر عمر (١٤٢٨هـ) القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة
- ٢ . الحسيني ، نوال بنت محمد عبد الله (١٤٢٩هـ) مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة - المسجد - المدرسة - وسائل الإعلام في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- ٣ . الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ) الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة
- ٤ . الصالح، عطية بن محمد أحمد،(١٤٢٤هـ) ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا في المملكة الأردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

٥. -الصعيدي ، فواز بن مبيريك حماد (١٤٣٠هـ) الأساليب التربوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٦. العصيمي، جزا بن عبيد الله بن جزاء (١٤٢٩هـ) بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (١٤٣٠هـ)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى مكة المكرمة
٨. الفقيه، مطهر بن علي (١٤٢٨هـ). دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى.
٩. الهاشم، صديقه بنت حسن بن عيسى (١٤٢٥هـ) أساليب التوجيه الخلفي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية جامعة الملك سعود، الرياض.
١٠. الهندي، سهيل علي(٢٠٠١) دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية- غزة.
١١. بكره، عبد الرحيم ، (١٩٨٥ م)، القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بجامعة طنطا.
١٢. بنجر ، أماني بنت عبد العزيز حنيفة، (١٤٣٠هـ) التربية النبوية العقديّة في العهد المكي وتطبيقها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٣. حسنين، بهاء سيد محمود، (١٩٨٩م): دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية. "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أسيوط كلية التربية الرياضية
١٤. -صافي ، تحرير أحمد خليل(٢٠٠٩). سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

رابعاً المجلات العلمية

١. إبراهيم ، محمد عويس القرني(٢٠٠٩) القيم الإسلامية اللازم تضمينها مقررات التربية الدينية الإسلامية لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية التخصصية بالجمهورية العربية الليبية على مواجهة تحديات العصر، دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر، ع ١٤٨
٢. الجهني ، حنان بنت عطية الطوري، (٢٠١٠) دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو،مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - السعودية ، مج ٢، ع ٢، (٢٣٩-٢٩٦).
٣. الحلو، محمد وفائي(١٩٩٩)، دور الروضة في إكساب الأطفال القيم الأخلاقية، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير المنعقد في جامعة اليرموك ،اربد، في الفترة ١٧-١٩/٦/١٤٢٠هـ -٢٧-٢٩/٧/١٩٩٩م .
٤. السويدي، وضحة ، (١٩٩٢م) القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس بدولة قطر، الدوحة " مجلة كلية التربية "، جامعة قطر ، العدد (١٠٢)
٥. الصاوي، محمد (١٩٩٠م) القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر ، الدوحة ، " مجلة كلية التربية"، جامعة قطر ٧(٧)
٦. الطبطبائي، محمد عبد الرازق السيد إبراهيم (٢٠٠٣م) : الشباب والقيم ، المؤتمر الدولي الرابع ، الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي ، الكويت.
٧. الغامدي ، حمدان بن احمد. (٢٠١٠)، إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي -السعودية ، ص ٣١، ع ١١٧، ص ص ١٥٧ - ٢٠٢
٨. عباس ، عبد السلام الشيراوي؛ ويعقوب ، خالد عطية. (٢٠١٠) تفعيل دور الإدارة المدرسية لمواجهة الانحراف الاخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر في ضوء خبرة ماليزيا وفنلندا.التربية -مصر ، مج ١٣، ع ٢٧، ص ص ٢٥١ - ٣١٩.
٩. عريان ، سميرة عطية، (٢٠٠٩) استخدام مدخل توضيح القيم في تدريس وحدة مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمي الفلسفة وزيادة اتجاههم الايجابي نحو مهنة التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر، ع ١٥٠، ص ص (١٨٦ - ٢٤٤).

١٠ . موسى ، هاني محمد يونس (٢٠٠٣ م) القيم لدى شباب الجامعات بمصر ، دراسة منشورة
بمجلة التربية المعاصرة ، العدد (٦٤) جمهورية مصر العربية .

خامساً: المراجع الأجنبية

١. Coalter, Terry & Lim, Chi, Lo & Wanorie, Tekle. (٢٠٠٧).
Factors that Influence Faculty Actions: A Study on Faculty
Responses to Academic Dishonesty. International Journal for
the Scholarship of Teaching and Learning, vol.١, no.١, ١-٢١.
٢. De Freitas, Sérgio, Fernando, Torres &Kovaleski, Douglas,
Francisco & Boing, Antonio, Fernando & De Oliveira, Walter,
Ferreira. (٢٠٠٦). Stages of Moral Development Among
Brazilian Dental Students. International Dental Education,
vol.٧٠, no.٣, ٢٩٦-٣٠٦.
٣. Frideman, Hershey, H & Fogel, Joshua & Frideman, Linda,
Weiser. (٢٠٠٥). Student Perceptions of the Ethics of Professors.
Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies,
vol.١٠. no.٢, ١٠-١٥.
٤. Mercader, Victor. (٢٠٠٦). Study of Ethical Values of College
Students. Doctor of Education. University of South Florida.
٥. Park, chris. (٢٠٠٣). In Other (People's) Words: plagiarism by
university students—literature and lessons. Assessment &
Evaluation in Higher Education, Vol. ٢٨, No. ٥, ٤٧١-٤٨٨.

7. Smolicz, J, J & Hudson, D, M & Secombe, M, J. (2001).

Some aspects of moral values among university students in three societies: Poland, Australia and the Philippines.

International Education Journal Vol 2, No 4, 203-208.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانة

م	الاسم	الكلية
١	أ.د. إبراهيم الحسن الحكمي	وكيل جامعة الطائف، وأمين المجلس العلمي بالجامعة، وأستاذ التربية بكلية التربية
٢	أ.د. حسن أحمد شحاته	كلية التربية بجامعة الطائف وعضو مجلس الكلية.
٣	د. عايش البشري	كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٤	د. سناء حسن عماشة	كلية التربية، ووكيلة الكلية بجامعة الطائف.
٥	د. خديجة يسلم بصفر	كلية التربية، ووكيلة عمادة التطوير بجامعة الطائف.
٦	د. بندر الشريف	كلية التربية، ووكيل عمادة شؤون الطلاب بجامعة الطائف.
٧	أ.د. إبراهيم عبد العزيز الدعيلج	كلية التربية، وعميد المكتبات بجامعة الطائف.
٨	د. جميل اللويحق المطري	كلية التربية، أستاذ مشارك بجامعة الطائف.
٩	د. أحمد إبراهيم عبد العليم	كلية التربية، أستاذ التربية الإسلامية بجامعة الطائف.
١٠	د. محسن محمود عبد رب النبي	كلية التربية، أستاذ مشارك بجامعة الطائف.

ملحق رقم (٢)

استبانة الدراسة

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فحيث يقوم الباحث بدراسة للماجستير بعنوان ((ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب الجامعات السعودية))، فيسعدني أن أقدم لكم هذه الإستبانة التي بين أيديكم والمكونة من ثلاثة أقسام، والمطلوب منك أخي الطالب أن تقرأ الفقرات بتأني، ثم تبدي رأيك في كل فقرة وفق واقع الحال وذلك بوضع الإشارة (√) في المكان المناسب لها، علماً بأن إجابتك الدقيقة لها دور كبير في تحقيق هذه الدراسة الأهداف المرجوة منها مع التأكيد أن الإجابة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً سلفاً حسن تعاونكم،،،

الباحث : خالد بن علي القرني

جوال : ٠٥٠٠٠٠٩٩٦٠

البريد الإلكتروني: ka00@maktoob.com

تعليمات الإجابة على الاستبيان :

- ١- الاستبيان يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .
- ٢- لا ضرورة لكتابة اسمك على ورقة الاستبيان .
- ٣- الحرص على الإجابة وتحري الدقة وإعادة الاستبيان دليل على وعيك التربوي.
- ٤- يجب أن تتوافق إجابتك مع الواقع وليس المفترض أو المتوقع .

معلومات الطالب:

الاسم (اختياري):

الكلية :

المستوى:

أولاً: من خلال القيم الموضحة أدناه يرجى أن تحدد من وجهة نظرك مدى درجة أهميتها لدى طلاب المرحلة الجامعية وذلك بوضع إشارة (√) أمام كل قيمة خلقية وفي الخانة التي تتفق مع رأيك.

م	القيمة الخلقية	هامّة جداً	متوسطة الأهمية	ضعيفة الأهمية
١	الصدق			
٢	الأمانة			
٣	مصاحبة الأخيار			
٤	التواضع			
٥	الحياء			
٦	النظافة			
٧	الوفاء			
٨	احترام الآخرين			
٩	النظام			
١٠	التعاون			

ثانياً: فيما يلي مجموعة من الأسباب التي لها تأثير على ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى بعض طلاب المرحلة الجامعية، وعلية يرجى تحديد مدى موافقتك على تأثيرها وبأي درجة:

م	السبب	أوافق	لا أوافق	لا أدري
١	هل ترى أن ضعف الوازع الديني له دور في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٢	هلا ترى أن عدم المواظبة على تأدية العبادات كالصلاة مثلاً له دور في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٣	هل ترى أن عدم متابعة الأسرة (الوالدين) للأبناء يساهم في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٤	هل يساهم عدم تنشأه الأبناء وتعودهم من قبل الأسرة (الوالدين) على القيم الأخلاقية في ضعفها			
٥	رفاق السوء يشكلون سبباً رئيسياً في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٦	تقليد الآخرين في سلوكياتهم غير الإيجابية يعتبر سبباً في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٧	يساهم التفكك الأسري في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٨	تشكل البرامج السيئة لبعض القنوات الفضائية والإذاعية عاملاً هاماً في ضعف بعض القيم الأخلاقية			
٩	تساهم بعض الكتب والروايات والمجلات التي تحتوي سلوكيات غير إيجابية في ضعف بعض القيم الأخلاقية			

			لا يشكل التكلفة الأسري أي أهمية في تنمية القيم الأخلاقية	١٠
--	--	--	--	----

أسباب أخرى ترى إضافتها:

ثالثاً: فيما يلي مجموعة من الأساليب التي لها فاعلية في تنمية وعلاج ضعف القيم الأخلاقية يرجى تحديد مدى مناسبتها لعلاج ضعف بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

م	الأسلوب	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	أوافق	لا أوافق
١	يلعب التزام الأسرة بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية				
٢	يشكل التزام الأساتذة بالجامعة بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية				
٣	يساهم التزام أفراد المجتمع بالقدوة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية				
٤	يلعب استخدام الأسرة لأسلوب القصة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية				
٥	يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب القصة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية				
٦	يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب القصة دوراً كبيراً في بعض القيم الأخلاقية				
٧	يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية				

				يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	٨
				يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الحوار والمناقشة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	٩
				يعتبر الرفاق الصالحون في الجامعة والمجتمع عاملاً هاماً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١٠
				يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١١
				يشكل استخدام الأساتذة بالجامعة لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١٢
				يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الترغيب والترهيب دوراً كبيراً في علاج ضعف القيم الأخلاقية	١٣
				يلعب استخدام الأسرة لأسلوب الموعظة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١٤
				يشكل استخدام الأساتذة الجامعيين	١٥

				لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	
				يساهم استخدام أفراد المجتمع لأسلوب الموعدة الحسنة دوراً كبيراً في علاج ضعف بعض القيم الأخلاقية	١٦

أساليب أخرى ترى إضافتها:.....

ملحق رقم (٣)

بعض صور للمسؤولين أثناء المقابلات بكلية التربية



الدكتور بندر الشريف وكيل كلية التربية في جامعة الطائف



الدكتور إبراهيم الدعيلاج عميد المكتبات وعضو الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة الطائف